

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: العلوم الإنسانية و الاجتماعية .

قسم: التاريخ.



الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل ط: 171735098231

رقم التسجيل ط: 171735094343

الثورة الجزائرية من خلال مذكرات

- الشاذلي بن جديد - أنموذجا (1929/1962م)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة : الماستر أ.ل.م. دفي تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

من إعداد الطالبين: - خليفة عبد الناصر

- بطة الربيعي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
أعضاء لجنة المناقشة:

| الرقم | الاسم واللقب | الرتبة العلمية | الجامعة | الصفة |
|-------|----------------------|----------------------|-------------|--------------|
| 1 | د/- حسين محمد الشريف | أستاذ التعليم العالي | محمد بوضياف | رئيسا |
| 2 | د/- أمال معوشي | أستاذة محاضرة (ب) | محمد بوضياف | مشرفا ومقررا |
| 3 | د/- بن قبي عيسى | أستاذ التعليم العالي | محمد بوضياف | عضوا مناقشا |

السنة الجامعية: 2022-2023م (1443-1444هـ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرّفان

عنأبهريرةرضياللهعنهاأنالبيصلاللهعليهوسلمقال:

"لا يَشْكُرُ اللهُ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ"

نتقدم بتحيةة تقدير وعرّفان بالجميل إلي

أستاذتنا المشرفة الدكتورة أمال معوشي

التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة

وإصرارها علي إخراج هذا العمل المتواضع في أحسن صورة

فلها فائق الاحترام والامتنان .

وفي الأخير أشكر عمال مكتبة طارق ابن زياد وعلي رأسم صاحبها طارق بلحاج الذين بذلوا

مافي وسعهم لإتمام هذه المذكرة وكل من مد لنا يد العون والمساعدة .

الإهداء

الحمد لله والصلاة والسلام علي الحبيب المصطفى سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم عليه

الحمد لله الذي وفقنا لثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد

والنجاح بفضلته تعالي مهداة إلي الوالدين الكريمين والدي العزيز حاج علي ووالدتي العزيزة

عائشة اللذان كانا عوننا وسندا لي حفظهما الله وأدامهما نورا لدربي

ولكل العائلة الكريمة التي ساندتني خصوصا إخوتي الدكتور خليل و حمزة ومحمد وصادم

وعبد الحق فلهم مني كل الشكر وإخلاص كذلك لا انسي زوجات إخوتي بسمة فطيمة ايمان

شمس أدامكم الله لي

إلي رفقاء الدرب الذين تقاسموا معي مشقة المشوار الجامعي وفقهم الله

يوسف . الربيعي . خالد ،أسامة كذلك زميلات شيماء وأميرة

إلي كل هؤلاء أهديهم هذا العمل المتواضع سائلا الله العلي القدير أن ينفعنا به ويمدنا بتوفيقه

والله ولي التوفيقوشكرا

الإهداء

الحمد لله الذي بنعمة تتم الصالحات ثم بعد:

اهدي ثمرة جهدي إلي قرة عيني أمي العزيزة أم الخير أطل الله في عمرها وإلي من عمل بكد في سبيل تعليمي وأوصلني إلي ما أنا عليه اليوم والذي المبروك حفظه الله ورعاه، وإلي إخوتي الأعمام المكي، ثامر، المنذر، صديق، وأخواتي العزيزات رهوابة، كريمة، مفيدة، جميلة وزوجات أختي زهية فطيمة أحلام وإلي أغلى رفقاء المشوار الدراسي: ناصر، يوسف، أسامة خالد. لزهرة. سفيان. أيمن.

اللهم أنفعنا بما علمتنا (وقل ربي زدني علما)

وشكرا



Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Issues

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

University Mohamed Boudiaf of M'sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: 2023/

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

الموسم الجامعي: 2023/2022

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): خليفة عبد الناصر

الصفة(طالب، استاذ باحث, باحث دائم):

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 2003 R1591

الصادرة بتاريخ: 24-04-2016 عن دائرة: خبانة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر تحت رقم التسجيل: 191735088472

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر, مذكرة ماجستير, اطروحة دكتوراه)

عنوانها: الثورة الجزائرية من خلال هذا القائد العسكري

الشاذلي بن جديد النموذجي (1929 - 1962) م

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في

انجاز البحث المذكور اعلاه

29 ماي 2023

المسئلة في:

امضاء المعني (ة):



المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في 28-07-2016



Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Issues

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: 2023/

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

الموسم الجامعي: 2023/2022

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): الربيعي بلطف

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم):

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 208820505

الصادرة بتاريخ: 02 - 08 - 2023 عن دائرة: عين فارس (عين ملج)

المسجل(ة) بكلية: ع. ا. ل. ق. م. قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر تحت رقم التسجيل: 191735088472

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر, مذكرة ماجستير, اطروحة دكتوراه)

عنوانها: الثورة الجزائرية من خلال مذكرات القادة

العسكريين المتأذلي بن حيدر المؤذحجا (1929, 1962)

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في

انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في:

امضاء المعني (ة):

بشيري صابري
مدير مكتب
مكتب التوظيف المكلف
بمس الشعيبي البلدي

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 الصادر في: 2016-07-28 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: الثورة الجزائرية من خلال حذرات القادة العسكريين

السازبي الهوجتجا (1929 - 1962)م

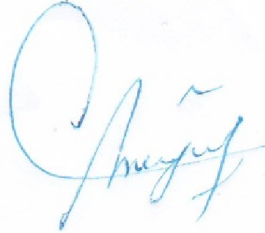
إعداد الطلبة:

1- خليفة عبد الناصر رقم التسجيل: 171735098231

2- بطة الربيعي رقم التسجيل: 171735088472

القسم: التاريخ الشعبة: علوم الإنسانية والتخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر
إشراف: محوشي أمال الرتبة: أستاذة م

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2022-2023 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.



رئيس فريق الاختصاص

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):

رئيس القسم



د/بوقزولتة عبد المالك

قائمة المختصرات :

| | |
|------------------------|----------|
| جزء | ج |
| طبعة | ط |
| صفحة | ص |
| تحرير | ت ح |
| الحكومة المؤقتة | ح م |
| لجنة التنسيق والتنفيذ | لج، ت، ت |
| جبهة التحرير الوطني | ج، ت، و |
| لجنة العمليات العسكرية | COM |
| هيئة الأركان العامة | هـ، أ، ع |
| المجلس الوطني للثورة | CNRA |
| القيادة العليا للثورة | ألج ت.وت |
| وزارة الحرب | GIG |

مقدمة

مقدمة :

تعتبر الثورة التحريرية الجزائرية محطة تاريخية بارزة في تاريخ الجزائر المعاصر لاحتوائها على العديد من الأحداث والبطولات خاضها الشعب الجزائري بوسائل بسيطة ضد الاستعمار الفرنسي في سبيل تحقيق الأهداف المنشودة أهمها استرجاع السيادة الوطنية.

ان اندلاع ثورة الفاتح من نوفمبر 1954 والالتفاف الشعبي تحت لوائها لتشمل معظم ربوع الوطن بعد هجومات الشمال القسنطيني وتكذيب ادعاء فرنسا أن الثورة التحريرية محصورة في الأوراس ويمكن القضاء عليها في وقت وجيز، لتصبح بعد ذلك الثورة الجزائرية تحظى بتغطية تاريخية كبيرة واهتمام القادة العسكريين والسياسيين مما جعلتهم يدونون أحداثها في مذكراتهم الشخصية.

وبعد نيل الاستقلال صدرت العديد من المذكرات الشخصية لقادة عسكريين باختلاف رتبهم شاركوا في الثورة وأبوا إلا أن يسجلوا تلك الوقائع عن كثب، وفي هذا السياق يندرج موضوعنا تحت عنوان الثورة الجزائرية من خلال مذكرات القادة العسكريين الجزائريين مذكرات الشاذلي بن جديد نموذجا.

أهمية الموضوع :

تبرز أهمية الموضوع في كونه يفتح المجال لدراسة موضوع الكتابات التاريخية لقادة الثورة كما يعد اضافة مهمة في الساحة العلمية التاريخية لما تحتوي عليه المذكرات من مادة خبرية ملمة بجوانب مختلفة ونجد مذكرات الشاذلي بن جديد الموسومة بعنوان ملامح الحياة قد تطرقت الى الوقائع وأحداث سواء التي عاشها أو عايشها مقدم لنا شهادته حولها في فترة نضاله الثوري أو بعد الاستقلال.

أسباب اختيار الموضوع :

تعود أسباب اختيار الموضوع إلى:

1-أسباب ذاتية:

تمثلت في الرغبة الشخصية في دراسة تاريخ الثورة الجزائرية ومعرفة شهادة الشاذلي بن جديد حول الثورة كذلك لا ننسى فضل الدكتور عمر بوضربة في مساعدتنا في اختيار الموضوع والذي كان عبارة عن مقارنة بين مذكرات علي كافي ومذكرات الشاذلي بن جديد، ليسقط اختيارنا في الأخير على مذكرة واحدة للشاذلي بن جديد المعنونة بملاحم الحياة لأسباب علمية وأيضا تتعلق بالوقت.

2-أسباب موضوعية:

تكمن في الاطلاع على الحقائق التاريخية للثورة الجزائرية منذ ظهور القاعدة الشرقية وما تلتها من أحداث الى غاية 1979 كونها فترة حساسة جديرة بالدراسة.

الاشكالية :

ومن خلال دراستنا للموضوع والرجوع الى المادة العلمية وتسليط الضوء على مذكرات الشاذلي بن جديد تدور اشكاليتنا الرئيسية كالتالي:

ماهي أهم الأحداث والوقائع التي تناولتها مذكرات الشاذلي بن جديد حول الثورة الجزائرية؟

- تساؤلات فرعية:

وعلى ضوء هذه الاشكالية نطرح مجموعة من الاسئلة:

- من هو الشاذلي بن جديد ؟

- كيف التحق الشاذلي بن جديد بالثورة ؟

- ما هو الدور الذي لعبه في الثورة ؟
- كيف تعامل الشاذلي مع صراعات قادة الثورة ؟

المنهج المتبع في الدراسة :

وللإجابة عن هذه الاشكالية اتبعنا:

- **المنهج التاريخي** الذي يهتم بسرد الأحداث التاريخية وتسلسلها تسلسلا كرونولوجيا لأن موضوع بحثنا يتطلب تدقيق في الأحداث وترابطها وفق ما جاءت به مذكرات الشاذلي بن جديد.
- **المنهج الوصفي** وقد اعتمدنا في دراسة مذكرات الشاذلي على المنهج الوصفي لوصف الأحداث والوقائع التي تناولها في مذكراته.

الخطة المتبعة :

وللإجابة على التساؤلات المطروحة قمنا بتقسيم بحثنا الى:

مقدمة وثلاث فصول وخاتمة بالإضافة الى مجموعة من الملاحق وكانت الخطة كالتالي:

الفصل الأول: تحت عنوان التعريف بالشاذلي بن جديد ومذكراته وتم فيه التطرق الى ثلاث مباحث، المبحث الأول حياته الشخصية ثم المبحث الثاني مساره السياسي والمهني أما المبحث الثالث دراسة شكلية لمذكراته.

الفصل الثاني: حمل عنوان الشاذلي بن جديد والثورة التحريرية ضم ثلاث مباحث، المبحث الأول انضمام الشاذلي بن جديد الى المجموعة المسلحة وفي المبحث الثاني بعنوان مؤتمر الصومام وانشاء القاعدة الشرقية أما المبحث الثالث جاء فيه تفكك القاعدة الشرقية والغاء الكوم.

الفصل الثالث: المعنون الصراعات الداخلية بين قادة الثورة (1957-1958) وضم ثلاث مباحث، المبحث الأول تحت عنوان خلفية تأسيس الحكومة المؤقتة والمبحث الثاني بعنوان التمردات العسكرية داخل الثورة أما المبحث الثالث: المعنون هيئة الاركان العامة (1959)

أهم المصادر والمراجع :

الشاذلي بن جديد: في مذكراته ملامح الحياة هو مصدر أساسي لبحثنا يتناول قضايا مهمة في تاريخ الثورة باعتباره شاهدا عليها وقد استفدنا منه كثيرا في جميع فصول المذكرة.

رابح لونسي: في كتابه الرئيس الشاذلي بن جديد دراسة أكاديمية حول سياساته ونظامه مع قراءة في مذكراته ملامح الحياة وهو كتاب قيم كذلك أفادنا كثيرا في الفصل الأول .

طاهر جبلي: دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية وكتاب مهم أفادنا في الفصل الثاني.

- كما اعتمدنا أيضا على مجموعة من المجلات أبرزها مجلة أول نوفمبر التي تصدر عن المنظمة الوطنية للمجاهدين.

الصعوبات:

- وقد واجهتنا صعوبات في انجاز هذا البحث أبرزها:

- صعوبة التعامل مع المذكرات الشخصية.

عدم توفر دراسات سابقة لهذا الموضوع
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

1985 الفصلا لأول:

التعريف بالشاذلي بن جديد ومذكراته

المبحث الأول : حياته الشخصية

المبحث الثاني : مساره المهني و السياسي

المبحث الثالث : دراسة شكلية لمذكراته

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الفصل الأول : التعريف بالشاذلي بن جديد ومذكراته.

تمهيد:

عرفت الجزائر العديد من الشخصيات البارزة والهامّة التي خلّدها التاريخ بإنجازاتها وبطولاتها، ومن أبرز هؤلاء الرجال الشاذلي بن جديد الذي يعدّ من الشخصيات الهامة في تاريخ الجزائر الثوري والسياسي، وكان له دور ثقيل على الصعيد الوطني والدولي وذلك من خلال مشاركته في الثورة التحريرية الكبرى وترأسه الجمهورية الجزائرية مدة عشرية كاملة، حيث أن تطرق لشخصية مهمة كشاذلي والعوامل التي أثرت هذا فيه جعلتنا تطرق لأهم المحطات الحاسمة التي صنفت هذه الشخصية منذ ميلاده إلى غاية وصوله إلى بداية مساره المهني و السياسي.

المبحث الأول :حياته الشخصية (مولده وتعليمه).

تعتبر شخصية الشاذلي بن جديد من الشخصيات السياسية والثورية الهامة في تاريخ الجزائر، سنتحدث في هذا المبحث عن حياته الشخصية يحتوي على مطلبين المطلب الأول مولده ونشأته والمطلب الثاني تعليمية.

1- مولده ونشأته:

نسبه:

يعود في نسبه إلى بن الهادي (أنظر الملحق رقم 01) بن أحمد بن مبروك، بن محمد، بن مبروك المعروف ببوذراع وسمي جده بهذا الاسم بسبب فقدانه لذراعه في إحدى معاركه مع العثمانيين، إذ أنه رفض دفع الضرائب وأعلن العصيان أما أمه فهي صالحة بنت الشيخ محمد بن مبروك بن محمد، بن مبروك وعن أصوله يتحدث الشاذلي بن جديد ويفتخر بكونه أمازيغيا عربا الاسلام كما يتطرق في الجزء الأول مذكراته ملامح حياة إلى ما روي عن أصول عائلته بأنها عشيرة من شبه الجزيرة العربية ومن اليمن تحديدا حيث قصدت هذه

العشيرة البقاع المقدسة أداء مناسك الحج، ثم واصلت حسه وحدتها باتجاه ليبيا مروراً بمصر هروب من شح الأرض والمجاعة وانقسمت عدة مرات في رحلة تنقلها من تونس إلى الهضاب العليا الجزائرية ثم إلى الشمال وحطت رحالها في مكان سمي فيما بعد السبعة¹.

2- مولده ونشأته:

ولد الشاذلي بن جديد يوم 14 أبريل 1929م في بلدة السبعة التابعة لدائرة بوتلجلة التي تقع حالياً في ولاية الطارف، وهي بلدة بالقرب من الحدود التونسية الجزائرية² يقول في مذكراته ولدت عاماً قبل احتفال فرنسا بطريقة استفزازية لمشاعر الجزائريين بالذكرى المئوية لاحتلال الجزائر وسمي مسقط رأسه بهذا الاسم نسبة لسبعة أخوة³ وحول تسمية هذه البلدة بهذا الاسم يذكر لنا الشاذلي بن جديد في مذكراته روايتين، وهي كونها تنسب إلى سبعة أخوة هم نواة عشيرة بن جديد ما يعرف في تلك المنطقة ب(الجدايدية)، وهناك رواية أخرى تقول أنها كلمة (سبأ) وتقع هاته البلدة في منطقة ليست بعيدة عن البحر الأبيض المتوسط في الشرق الجزائري وتحيط باهته البلدة سهولة واسعة وحقول ومستقعات⁴.

عاش الشاذلي بن جديد طفولته الأولى في مسقط رأسه بين أخوته وأبناء عمومته (أنظر الملحق رقم 02) في بيت ليبعد حوالي كيلو متر من بلدة السبعة في بيئة ريفية تشتغل في أثر الزراعة، كان أبوه مزارعاً يملك أرض خصبة ورثها عن أبيه تكفية العيش الكريم، وكان يدرس على زراعة قيم حب الأرض والتفاني في خدمتها في قوب أبنائه، لقب فيما بعد بالمشوش خلال نضاله فهي الحركة الوطنية والثورة التحريرية نظراً لتعلقه

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

¹ الشاذلي بن جديد، مذكرات الشاذلي بن جديد (1929-1979) ملامح حياة الحياة، ج1 تحرير: عبد العزيز بوبا كير الجزائر دار القصة للنشر سنة 2011، ص23.

² لونسى رابح، الرئيس الشاذلي بن جديد- دراسة أكاديمية حول سياساته ونظامه مع قراءة في الجزء الأول من مذكرات الجزائر، دار المعرفة، سنة 2013، ص13.

³ الشاذلي بن جديد، مصدر نفسه، ص15-16.

⁴ المصدر نفسه ص 34.

بأفكاره ودفاعه المستميت عنها وقد كان من أوائل المشتغلين في السياسة من عائلة بن جديد¹.

أما أمه التي كانت تحمل لقب بن جديد هي بدورها فيصفها بكونها امرأة متواضعة طيبة لا تهتم إلا بشؤون البيت وستهر على تربية وتعليم أبنائها الحكايات الشعبية والأغاز والأحاجي، كما وصفها بامرأة القنوعة المطيعة لزوجها وشديدة الايمان بالقضاء والقدر².

وفي وصف الأجواء العائلية والعلاقة يذكر الشاذلي بن جديد بأن عائلته التي عاش فيها كانت بسيطة وتقليدية، أما الجو العام بين أفراد بلدته فكان يتسم بالتضامن والتآزر خاصة أوقات المحن كتفشي الأوبئة في مواسم الزرع والحصاد³.

3- صفاته وأخلاقه:

كان الشاذلي بن جديد رجلاً أنيقاً في مظهره قوام أبيض البشرة ذو رشاقة وقامة طويلة تميز شعره الأبيض منذ شبابه، كان يظهر على وجهه الوقار وكان مهاباً في الأوقات الصعبة كان الشاذلي يعرض سكينه جليلاً ثم بعد التفكير يعطي أوامر فحديته الخافت ونظرته الهادئة ومظهره المسالم وكل ذلك لا يعبر عما يدور في فكره، فقد عرف بالرجل الصامت غالباً وذا طبع هادي محب الحياة⁴.

ودون مبالغة كان الشاذلي مثلاً في الآداب والخلق الحميد وآية في الوطنية ونكران الذات، وكان ذلك نتيجة التربية الوطنية والدينية التي تلقاها الرجل في شبابه جعلت منه رجلاً ذا أخلاق عالية فكان يتميز بالثقة والتواضع وحسن المعشر والروح الطيبة والصدق والتجرد والاخلاص للوطن والدين.

¹ نجيب بن مبارك، الشاذلي بن جديد (2012/1929) سطيح الوطن اليوم سنة 2018، ص15.

² نجيب بن مبارك، مرجع نفسه، ص14.

³ الشاذلي بن جديد، مصدر نفسه، ص28.

⁴ مصدر نفسه، ص28.

وكانت شخصيته مبنية منذ صغره على تعلقه بالمبادئ الاسلامية وحبه للأرض التي كبر فيها، يروي عنه ابن أخيه أنه كان صارم في التعامل مع أبناءه ولا يحب التبذير مطبقا لقوله تعالى «إِنَّا الْمُبَدِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانًا شَيْطِينِيًّا وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ١٢٧»

وكان يعاملهم على أنهم أبناء الشعب ويعاتبهم لأنه يريد أن يلحق أولاده درس الاعتماد على النفس ويذكر أيضا بأنه عندما يذهب الى الزيارات الخارجية، كان يعتذر لهم ويسأل عن اتجاه القبلة ويؤدي الصلاة في وقتها، حيث كان شديد الحرص عليها تطبيقا لقوله تعالى «إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا ١٠٣»².

ويشهد له كل من عرفه أنه كان مثال الرجل الطيب المتواضع والحنون على الناس القريب منهم والبعيد، فرغم المناصب التي تقلدها بإبان الثورة وبعدها الى أن أصبح رئيس الجزائر إلا أن ذلك لم يحل بينه وبين من أحبوه وحائهم على الصعيد العسكري، كان الشاذلي مثال الجندي المنضبط ولم يكن له من هدف إلا المساهمة في تحرير البلاد، ومن هنا كان الرجل من دون طموحات شخصية وان وجد نفسه يتبوأ مكانة محترمة عندما كان ضابطا في المنطقة الشرقية.

ولقد عرف بطيبة قلبه وسعة حلمه وكرمه وعطفه على رفاق السلاح وعلى مواطني بلده الذين يذكرون عنه الكثير من المواقف الانسانية³.

يقول عنه محي الدين عميمور الذي شغل كمستشار اعلامي للرئيس الشاذلي بن جديد في عهده الأولى أنه كان يملك قدرا كبيرا من الذكاء الفطري والتجربة العلمية، كما كان قادرا على أن يتعلم كل يوم شيئا جديدا وأن يضع كثيرين عند حدهم عندما بدأ لهم يوما أن

¹ سورة الاسراء، الآية 27.

² سورة النساء، الآية 103.

³ لقاء الطالبة مع المجاهد يوسف فزازي نائب رئيس منظمة المجاهدين الطارف (رفيق المجاهد الشاذلي بن جديد) متحف المجاهد الطارف 2021/01/24 على الساعة 10:00.

يتعامل أو معه بتجاوز لا يليق وأكد أن الشاذلي كان يتمتع بإرادة فلاذية جعلت منه رجلا قادرا على تحمل رئاسة بلد الجزائر¹.

تعلمه:

عندما بلغ الشاذلي بن جديد 6 سنوات من عمره التحق بالمدرسة الفرنسية في عنابة (بونة)² سنة 1935، وكان الوحيد من اخوته في تلك الفترة الذي دخل المدرسة الفرنسية، اذ أن أخويه أحمد والحسين اكتفيا بالدراسة في الكتاب القرآني، وكان يطلق على هاته المدرسة اسم (رحبة الزرع) كونها تقع قبالة ساحة لبيع الحبوب والقمح، وقد تلقى الشاذلي بن جديد دروسه الأولى في اللغة الفرنسية على يد معلم فرنسي يدعي مالوفي، وكان يدير هاته المدرسة المخصصة للأهالي أستاذ اسمه بينو زول دراسته فهي الى غاية سنة 1940³.

وبسبب بعد مدينة عنابة عن مكان اقامة عائلته، فقد انتقل الى العيش في بيت عمته بمدينة عنابة، وقد اكتشف الشاذلي بن جديد في عنابة مجتمع المعمرون الفرنسيون وايطاليين ويهود ومالطيين والفوارق الموجودة بينهم وبين الجزائريين الأهالي وبسبب نفي ولده انتقلت عائلته الى مدينة باران وغير مدرسته وانتقل الى ابتدائية بران ثم انتقل بعدها الى مدينة موندورفي Mondrvi درعان حاليا، وأقام عند أحد أقاربه والتحق بابتدائيتها وقد لاحظ الفوارق الكبيرة بين مدرسة بونة الابتدائية هاته الاكاديمية كون الأولى مخصصة للأهالي أما الثانية فهي الأبناء المعمرين والموظفين الأوروبيين ويشير الى أن تسجيله في هاته الاكاديمية (الذرعان) كانت برخصة خاصة⁴.

ولم يكن يدرس فيها إلا ثلاث من أبناء الجزائريين الأصليين، ولاحظ الاختلاف الكبير في المناهج والامكانيات وفي الصدد أورد في مذكراته أنهم كانوا يريدون عند رفع العلم في

¹ محي الدين عميمور، أنا وهو وهم، موقع للنشر الجزائر ط2، 2008، ص151.

² بونة: الاسم الذي كان يطلق على مدينة عنابة قديما.

³ مصدر نفسه، ص33.

⁴ مصدر نفسه، ص35-36.

بداية كل أسبوع نشيد أجدادنا الغاليين،» ويؤكد الشاذلي بن جديد على الاختلاف الكبير بين ما تلقاه في المدارس الفرنسية وبين ما تلقاه والكتاب والمدارس القرآنية وبالنظر الى انتقاله المتكرر بين المدارس والنفي المستمر لوالده فقد توقف عن الدراسة في المدارس الفرنسية عند بداية الحرب العالمية الثانية وخاصة بعد تحويل المدارس الى ثكنات عسكرية للحلفاء وابتداء من نوفمبر 1942م».

عاد بعد ذلك الشاذلي بن جديد الى بلدة السبعة مسقط رأسه والتحق بكتابها الذي يصفه كتابا تقليديا، يكتب فيه على لوح مطلي بالصلصال وريشة تستعمل الصمغ كحبر لها وقد درسه في هذا الكتاب الشيخ صالح الذي وصفه بالرجل المثالي، وكان الشيخ الصالح من أتباع الطريقة الهبرية وهي احدى فروع الطريقة الشاذلية مؤسسها محمد بلقايد الحسني الادريسي (1911، 1995) بتلمسان¹.

وكان الشيخ الصالح شديدا مع التلاميذ خاصة الذين يتقاعسون في حفظ القرآن الكريم وبإشارة من الشيخ صالح سمي والد الشاذلي الى ارساله الى جامع الزيتونة في تونس وبالفعل اشترى له لوازمه لأن الشاذلي لم يذهب لأسباب يجهلها وعليه فقد تم الشاذلي حفظ 15 حزب من القرآن الكريم².

وقد شهد بعض المعارك الجوية بين الحلفاء والألمان وتمكن في صبحية احدى المعارك أن يحصل على الرشاش وبنندقية ألمانية من نوع (موزير) كانت في احدى الطائرات التي في المنطقة وقام بإخفائها في اصطبل خاله³.

ولتقييم طفولته قال الشاذلي بن جديد «بأنها كانت من جهة ذكريات جميلة عن حنان الأم وصرامة الوالد، وقيم التضامن بين الجزائريين في المحن وفي المقابل مشاهد من البؤس

¹ سعد الله أبو القاسم (1998) تاريخ الجزائر الثقافي ج4 ط1، بيروت دار الغرب الاسلامي، ص117.

² بن حداد عزيز، نبذة عن حياة الرئيس الشاذلي بن جديد من خلال مذكراته، الجزائر، جامعة الأمير عبد القادر، سنة 2013، ص17.

³ مصدر نفسه، ص39.

والشقاء» حمل الوضعية الاقتصادية والاجتماعية التي فرضتها فرنسا على الجزائريين وكانت أحداث 08 ماي 1945¹ تحولا مهما في حياة الشاذلي بن جديد بالرغم من كونه لم يشارك في هاته الأحداث، والتي كان قد بلغ حينها 16 من عمره الا أن الاخبار الواردة الى المنطقة والتي تحدث عنها الكبار في المقاهي والأسواق الأسبوعية تشير إلى وقوع أعمال قتل واعتقالات في أوساط الجزائريين².

المبحث الثاني: بداية المسار المهني والسياسي

1- بداية المسار المهني للشاذلي بن جديد:

تطرق الشاذلي إلى الفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، حيث عاد ولده الشاذلي بن جديد إلى العمل في الأرض، وقد سعى والده في تطوير وسائله في الفلاحة وزيادة الانتاج الا أنه اصطدم بمستوطني المنطقة الذين كانوا يرفضون هذا السعي، وقد هدد والده أكثر من مرة ان هو أصر على ادخال الكتيبة في فلاحته ووصل الأمر الى غاية تهديده بالسلاح، كما أن الادارة الفرنسية عملت على فرض ضرائب كبيرة على والده وكانت بين الفينة والأخرى تبعث بمفتشين لجرد أملاكه ومحاصيله ووصل بهم الأمر إلى تسجيلهم بأن والده يربي الخنازير مما استلزم ضرائب اضافية بالرغم من كون والده مهتما ويرفض تربيتها.

وأضاف في هذا السياق أنه عمل الشاذلي بن جديد في هذه الفترة مساعدا لوالده في تسيير أراضييه واشتغل كمحاسب له، وقد لاحظ الشاذلي الفرق الكبير بين أراضي الجزائريين وأراضي الكولون، كما لاحظ الاستغلال البشع الذي كان يمارسه المعمرين الفرنسيين على الخماسيين القادمين من مناطق الشاوية والمناطق الحدودية الفقيرة³.

ويقول الشاذلي بن جديد «أنه في هذه المرحلة يبدو أن العمل الفلاحي لم يكن يستهوى الشاذلي أو يدخل ضمن طموحاته لذلك التحق بمركز التكوين المهني بعنابة الذي

¹ حربي محمد: سنوات المخاض، تر: نجيب عياد صالح المثلوني، الجزائر، مرفع للنشر، سنة 1994، ص45.

² المرجع نفسه، ص45.

³ مصدر نفسه، ص51.

تلقى فيه دروسا نظرية وتطبيقية في ميدان البناء والكهرباء، بدأ الشاذلي اكتساب الوعي وترسخت قناعاته بمفهوم الاستقلال الوطني وشكل لديه احساس بنوع من المسؤولية اتجاه وطنه فشرع رفقة زملائه في المركز بجمع اشتراكات لحركة انتصار الحريات الديمقراطية¹.

التي أنشأها مصالي الحاج² سنة 1946» .

ويرى الشاذلي بن جديد أن مضي الاستقلال وشعارات الأحزاب السياسية مبهم وغامض، لكن ما لاحظوه من ممارسات المعمرين عزز لديهم الشعور بالظلم والتميز بينهم وبين الأوربيين بالموازاة مع الدراسة في المعهد، فقد كان الشاذلي يقضي أوقات فراغه بين السينما وملاعب كرة القدم حسب ما ورد في مذكراته³.

التحق الشاذلي بن جديد سنة 1951 شركة TABACOP⁴ وهي شركة فرنسية تأسست عام 1920م، مختصة في التبغ والكروم بمنطقة عنابة وقالمة وكانت هذه المؤسسة شكل من موظفين أوربيين وبعض الأهالي وكغيرها من المؤسسات الفرنسية عملت على الضغط على المنجين من أهالي قصد شراء منتجاتهم بأسعار منخفضة لكن هاته الوضعية تغيرت مع مطلع الخمسينات سبب الوعي الذي انتشر لدى فئة الفلاحين الجزائريين بفعل نشاط الأحزاب السياسية الجزائرية مما اضطر هذه الشركة الى توظيف مفتشين ومراقبين من الأهالي الذين هم خصوصا من أبناء العائلات الكبيرة والأعيان وكان من بينهم الشاذلي بن جديد وكانت مهام هذا الأخير في الشركة هي مراقبة احترام الفلاحين لمعايير انتاج وغرس

¹ حركة انتصار الحريات الديمقراطية: حزب سياسي أنشأ في نوفمبر سنة 1946 تحت لواء حزب الشعب الجزائري لخوض المنافسة الانتخابية في سنة 1947 على البلدي الجمهوري والبرلماني: أنظر: عبد الحميد بوزيد، الامتداد خلال حزب التحرير الوطني شهادتي ط2، مطبعة الديوان د. ب.ن، 2007، ص288.

² مصالي الحاج: مواليد 1898 بتلمسان جند في الجيش الفرنسي إبان الحرب العالمية 2 ساهم في تأسيس نجم شمال إفريقيا وكان عضو بارز في اللجنة التنفيذية مثال في المؤتمر المعادي للاستعمار الذي انعقد في بروكسل في فيفري 1927 أنظر: عاشور شرقي قاموس الثورة الجزائرية (1962/1954) د.ط، دار القصبية للنشر الجزائر، 2007، صص332/333.

³ مصدر نفسه، ص54.

⁴ لونسي رايح، المرجع السابق، ص54، 55.

التبغ واعطائهم الارشادات والنصائح من أجل تجويد المحاصيل وزيادتها وقد دخل في صراع مع أحد القياد الذين كانوا يبتزون المزارعين الجزائريين وتمكن من ايقاف ممارساته بعد ان قدم تقريرا للإدارة¹.

غادر الشاذلي الشركة الفرنسية سنة 1952 وقد اكتسب من خلال العمل فيها خبرة من خلال احتكاكه ومعايشته مع الفلاحين، وكذلك اكتساب الوعي واتساع مداركه بفعل احتكاكه بشباب من مناطق مختلفة، وبعد مغادرته الشركة عاد الى السبعة وواصل ممارسة هوايته في الصيد، اذ أنه كان يخرج فجرًا الى الغابات والبحيرات لاصطياد البط، الأرناب البرية والحجل².

2- بداية المسار السياسي:

انضم الى حزب فرحات عباس³ وشارك في انتخابات المجلس التشريعي في 02 جوان 1946، وكان من الفائزين في هاته الانتخابات أحد أصدقاء والده المدعو (باي العقون) وبدعمه وبحث من والده دخل الشاذلي بن جديد عالم السياسة من باب المشاركة كمراقب في انتخابات 1947⁴.

والتي رشحه لها أحد المعلمين الفرنسيين وتمثلت مشاركته في جلب الناخبين وتوفير الطعام والمأدي لهم والتصويت لصالح حزب فرحات عباس وقف خلالها على الممارسات غير ديمقراطية التي كان يمارسها (القياد) اتجاه الناخبين ومنه فقد دخل في صراع مع الفايدي مختاري بسبب رفضه لتلك التصرفات والممارسات.

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

¹ مصدر نفسه، ص54.

² مصدر نفسه، ص56.

³ فرحات عباس: من مواليد سنة 1899 من القطاع القسنطيني حرر بيان الشعب الجزائري سنة 1943، أنظر: شارل أندري فاقورد الثورة الجزائرية، ط.خمنشورات حلب د.ب، 2010، ص208.

⁴ مصدر نفسه، ص48.

المبحث الثالث :دراسة شكلية لمذكرات الشاذلي.

اسم المؤلف: الشاذلي بن جديد

عنوان الكتاب:مذكرات الشاذلي بن جديد 1929-1979 ملامح الحياة

الجزء: ج.1

دار وسنة ومكان النشر:

- دار النشر:الجزائر

- مكان النشر: الجزائر

- سنة النشر: 2011

- تحرير: عبد العزيز بوباكير

- عدد الصفحات: 297 صفحة

شكل الكتاب(أنظر الملحق رقم 03):

واجهة الكتاب: كتاب حجم متوسط، لونه أخضر يميل إلى السواد تتوسطه صورة الشاذلي بن جديد مكتوب عليها بالخط الغليظ باللون الأبيض الشاذلي بن جديد، بالأحمر مذكرات أما بالخط المتوسط كتب عليه باللون الأبيض الجزء الأول 1929-1979 وفي الأسفل بالخط العادي مكتوب دار النشر.

خلفية الكتاب (أنظر الملحق رقم 04):يحتوي على لونين أبيض وأخضر وأبيض أكثر اذا تتوسط الخلفية ومكتوب فيه الشاذلي بن جديد بالخط المتوسط وباللون الأحمر في الأعلى ومذكرات باللون الأسود وفيه تعريف قصير للشاذلي بن جديد من ميلاده إلى استقالته وتحتها

مكتوب الجزء الأول ملامح الحياة 1929-1979 باللون الأسود مع لمحة من حياته وفي أسفل الكتاب مكتوب دار القصة للنشر باللون الأحمر مع رقم الايداع القانوني¹.

حجم الكتاب:

الطول: 23.5

العرض: 15.5

السك: 1.8

الحجم: الكتاب حجمه متوسط

محتوى الكتاب: يحتوي على 11 فصل

- الفصل الأول: الأصول والطفولة 1929-1945.
- الفصل الثاني: نشأة الوعي 1945-1954
- الفصل الثالث: سنوات اللهب 1954-1956
- الفصل الرابع: مؤتمر الصومام وانشاء القاعدة الشرقية
- الفصل الخامس: مؤامرة العقداء 1958-1959
- الفصل السادس: هيئة الاركان العامة
- الفصل السابع: أول سجينين في عهد الاستقلال
- الفصل الثامن: حركة الجوان التصحيحية
- الفصل التاسع: في الناحية العسكرية الثانية 1964-1979
- الفصل العاشر: العلاقة مع المغرب قبل 1979
- الفصل الحادي عشر: ذكريات عن الرحلات

¹ مصدر نفسه

المصادر والمراجع: اعتمد على

- محمد حربي حياة تصد وصمود مذكرات سياسية 1945-1962، تر: عبد العزيز بوباكير علي قسايسية، دار النشر الجزائر، 2004.

1985



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الفصل الثاني :

الشاذلي بن جديد والثورة التحريرية 1954-

1958

المبحث الأول: ظروف انضمامه إلى الثورة (1954-1962)

المبحث الثاني: مؤتمر الصومام وانشاء القاعدة الشرقية (1956-

1958)

المبحث الثالث: تفكك القاعدة الشرقية وحل كوم (1957-1958)

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الفصل الثاني : الشاذلي بن جديد والثورة الجزائرية (1954-1958):

تمهيد:

تسببت السياسة الفرنسية المنتهجة في حق الشعب الجزائري بكبت الحريات العامة والقمع الوحشي الذي سلطته على المدنيين العزل ومواصلتها تجاهل مطالبه المشروعة في اعلان حزب جبهة التحرير الوطني اندلاع الثورة التحريرية الكبرى عبر بيان أصدرته عشية الفاتح نوفمبر من سنة 1954.

المبحث الاول : ظروف انضمامها للثورة (1954-1962):

الثورة لم يكن يتوقعها الشاذلي بن جديد وأبناء منطقته، وفاجأتهم بحكم عدم معرفتهم لقاتتها وأهدافها، وكذلك بحكم عدم ادراكهم لأسباب وخطورة الصراع الذي اشتد في صيف 1954م بين المصاليين والمركزيين وانعكاساته على مستقبل البلاد، لكن عن شعوره في تلك الليلة يقول الشاذلي في مذكراته: "أما أنا فيمكنني القول انني شعرت أنها بارقة أمل، وأن شيئاً ما مهما وحاسماً قد حدث في تلك الليلة¹.

رغم وجود مجموعة من المجاهدين في الجبال المحيطة بعنابة وما جاورها من مدن إلا أنها لم تشهد أي عملية عسكرية في ذلك اليوم، وتوجبت عليهم انتظار نهاية 1954 وبداية 1955 لينتقلوا الى العمل المسلح أما في منطقة السبعة تشكلت مجموعة صغيرة من

¹ مصدر نفسه، ص57.

المجاهدين بقيادة المناضل شويشاليعيساني¹ الذي كان يتلقى الأوامر مباشرة من عمارة العسكري² المدعو بوقلاز³.

كان الشاذلي بن جديد جندي منضبط أجبرته الحياة تحت النظام الكولونيالي للالتحاق بالثورة هو لا زال فتى⁴.

يقول الشاذلي في مذكراته أنه التحق بالمجاهدين وعمره 26 سنة وكان ذلك عام 1955، حيث بدأت تنشط مجموعة مسلحة بقيادة شويشاليعيساني الذي كان يتلقى الأوامر من عمارة بوقلاز كما أشار الى علاقة ولده بهذه المجموعة والذي أمدهم بقطعتين من السلاح وبعد قضية اغتيال أنهم فيها الشاذلي، وتم استدعائه ومن ثم اطلاق سراحه وصله استدعاء ثاني من طرف الدرك ليعرف خطورة الموقف وفي ظل هذه الظروف التحق بالثورة كما ينفي مشاركته في الحرب الفيتنامية⁵ وصلتني بالجيش الفرنسي وانخراطه فيه وأن هذه المعلومة المغلوطة⁶.

¹ شويشاليعيساني: من مواليد 1915 ببو شبكة انخرط في صفوف الجيش الوطني الشعبي سنة 1955 وفي 1956 عين قائداً على المنطقة الأولى القاعدة الشرقية: انظر: الطاهر جبلي دور القاعدة الشرقية في الثورة (1954/1956) دار الأمة الجزائر، 2014، ص17.

² عمارة العسكري: المدعو بوقلاز من مواليد 1925 بضواحي عنابة مع بداية الثورة كلف بجهاز استعلامات والغدا، بعنابة: أنظر: محفوظ سعد الله لقاء مع المجاهد عمارة بوقلاز مجلة الجيش عدد 346 نوفمبر 1993، ص40
³ مصدر نفسه، ص57.

⁴ أمحيدة عياشي، سنوات الشاذلي سيرة الحقيبة 1978-1998، دار سقراط، الجزائر، 2013، ص11.

⁵ حرب فيتنام، والمعروفة أيضاً باسم الحرب الهندو صينية الثانية، وفي فيتنام يطلق عليها حرب المقاومة ضد أمريكا أو ببساطة الحرب الأمريكية، وهو نزاع وقع في فيتنام ولاوس وكمبوديا ابتداءً من 1 نوفمبر 1955، حتى سقوط سايجون في 30 أبريل 1975، أنظر الموقع:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%B1%D8%A8_%D9%81%D9%8A%D8%AA%D9%86%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%AA

⁶ مصدر نفسه، ص 58-61.

التحق الشاذلي بن جديد بالثورة وفي اليوم الأول من انضمامه الى المجموعة التي كانت تنشط بالمنطقة أمر شويشيا العيساني أول مسؤول في الناحية بأن يعاد لي سلاحه وعيني نائب قائد فوج وبعد أسبوع أصيب قائد الفوج، وهو مناضل قديم كان يعرف بـ"تخلي فرنسا" من فرط ترديده لهذه العبارة اصابة بالغة في عينه جراء اصطدامه أثناء السير ليلا ببعض أشجار، وكانت اصابته يسبب في اعفائه من قيادة الفوج وتم تعيين الشاذلي بن جديد مكانه¹.

كانت المجموعة المسلحة التي انضم اليها الشاذلي بن جديد تتكون من فوجين فوج بقيادة العيساني نفسه والفوج الآخر كان الشاذلي بن جديد مسؤولا عنه.

كان التنسيق محكم بين العيساني والشاذلي والقيام ببعض العمليات المشتركة² (انظر الملحق رقم 05)

دور الشاذلي بن جديد في الثورة التحريرية 1954-1962:

ومن بين أهم المواجهات المباشرة والمعارك التي شارك فيها الشاذلي بن جديد رفقة الفوج الذي كان يتكون آنذاك بـ50 مجاهدا هي معركة الكدية الحمراء، وهي هضبة قريبة من منطقة السبعة بـ02 كلم وقد كبدت القوات الفرنسية خسائر كبيرة، واصل الشاذلي عمله التوعوي لتجنيد الشباب من أجل العمل الثوري عام 1956، لتحضيرهم لمعركة سميت بمعركة الدراوش، وقد تم مباغته الفوج من طرف 70 عميل الا أن فطنة الثوار سبقتهم وقام الشاذلي بن جديد ورفقائه بالإجهاض عليهم وهنا حاولت القوات الفرنسية تطويق وحظر منطقة السبعة وقامت بتصفية سجن الكثير من شأنها³.

¹ مصدر نفسه، ص66.

² نفسه، ص66.

³ ياسر فركوس: شهادة محمد الشريف بن جديد: سيرة الرئيس السواحل الشاذلي بن جديد ندوة علمية بعنوان الشاذلي بن جديد جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، 2013، ص83.

صرح الشاذلي بن جديد أن الثورة عانت من نقص التمويل والامكانيات المادية والمسلحة، وقد كانوا قد ربطوا الكثير من اتصالات مع أشقائنا بتونس وهذا مع نهاية 1955، قام كل من الشاذلي والعيساني بانتظار السفينة يقال انها محملة بالسلح في نواحي شواطئ القالة، حيث بقي الشاذلي ومجموعة من الثوار ما يقارب 20 يوم الى أن ظهرت السفينة وتواصلوا معها بكلمة السر المتفق عليها من قبل، وهي القيام بثلاث اشارات بالضوء الا أن السفينة ظهرت للاستعمار الفرنسي وأطلقت النار على الثوار مما أدى الى اصابة الشاذلي بن جديد في رجله اليمنى، تم نقله الى تونس للعلاج وهناك التقى بالعقيد عميروش¹.

ومنذ الأيام الأولى لانطلاق العمل المسلح طرحت مسألة السلاح بحدّة، فالإضافة الى انعدام التدريب كان المجاهدون الأوائل يفتقدون الى السلاح متطور يسمح لهم بمواجهة الآلة الحربية الاستعمارية، وكان أغلبهم لا يحسن استعمال الأسلحة التي بحوزته فضلا عن ذلك كانت الأسلحة عبارة بنادق صيد وأسلحة يدوية تقود الى الحرب العالمية الثانية ولتجاوز هذه المشكلة سطر مسؤولو المنطقة أنا ذاك خطة للمشروع في استرجاع الأسلحة من المواطنين وتشجيع الجنود الجزائريين المجندين في الجيش الفرنسي على الفرار بأسلحتهم من ثكناتهم².

كنا ننظم كمائن بين بلاندان والطارف والزيتونة وعين الكرمة وخاصة في خنقة عرجون، وقد كبنا العدو في العديد من المرات خسائر فادحة في الأرواح فكان يضطر الى جلب صهاريج مياه لغسل الدماء³.

¹ مصدر نفسه، ص 80-81.

² مصدر نفسه، ص 67.

³ نفسه، ص 68.

المبحث الثاني: مؤتمر الصومام وانشاء القاعدة الشرقية (1956/1958)

تمهيد:

كانت الدعوة لعقد مؤتمر وطني يجمع قادة الانتفاضة المسلحة أكثر بعد مضي عامين تقريبا على اندلاع الثورة فحتى منتصف 1956، كنا نفتقد الى أرضية ايدلوجية وسياسية، اذ كان نداء أول نوفمبر الذي هو في حقيقة الأمر مجرد اعلان مبادئ عامة وليس برنامجا واضح الأهداف، كما كانت المناطق الخمس قبل ذلك الوقت في حاجة عاجلة وماسة الى قيادة وطنية تتخذ القرارات على المستوى المركزي وتنسيق الجهود المشتتة وتعمل وفق استراتيجية بعيدة المدى من شأنها وضع حد لحالة الفوضى والانقسام والسباق نحو الزعامة.

لقد كانت المنطقة تقود الحرب بوسائلها الخاصة على ضفتها وبالطريقة التي يراها قائدها مناسبة، وكان غياب التنسيق هو نقطة الضعف الكبيرة في بداية الكفاح المسلح وكانت المناطق الاكثر عرضة الى انهيارهما منطقتا الأوراس وسوق أهراس.

1- ظروف انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1955:

تعذر علي عمارة بوقلاز الانتقال للقاء المسؤولين عن الثورة بسبب الأوضاع الخطيرة السائدة في منطقة سوق هراس، والاضطرابات التي كانت تزعزع صفوف المجاهدين، وكان اضافة الى ذلك قد اكتشف رغم حرصه الشديد على الحذر والحيلة أن هناك محاولة لاغتياله كان نائبه يخطط لها بإيعاز من خصومه لذلك فضل في جوان 1956 ابقاء عمار بن زودة ممثلا للقاله والحفاوي رماضنية ممثلا لسوق أهراس لشرح نظر مجاهدي هاتين المنطقتين وبعث معهما تقريرا مفصلا عن الأوضاع السياسية والعسكرية والاقتصادية في المنطقة طالبا من المشاركين في المؤتمر عدم اتخاذ أي قرار بنشأة المنطقة وارسال لجنة

تحقيق لدراسة الأوضاع التي زادت سوءا بسبب الخلافات العميقة بين المسؤولين ونزاعات العشائر¹.

وقد حضر الاجتماع الذي جرى كل من الشاذلي بن جديد الطاهر سعيداني عبد الرحمان بن سالم الطاهر زييري ونحو 130 مجاهدا آخر ولم يحضر بوقلاز لكي لا يتهم بالتأثير على الحاضرين².

2- أهم قرارات مؤتمر الصومام:

خرج مؤتمر الصومام كما هو معروف بأرضية هامة أنشئ بموجبها مجلس وطني للثورة الجزائرية CNRA يتكون من 34 عضوا كأعلى هيئة لجبهة التحرير الوطني وانبثقت عنه لجنة التنسيق والتنفيذ CCE مشكلة من عبان رمضان والعربي بن مهدي وكريم بلقاسم وسعد وحلب وبن يوسف بن خدة وأعاد مؤتمر تقسيم التراب الوطني الى ست ولايات³.

ومع انعقاد مؤتمر الصومام في 1956/08/20 المؤتمر الذي أعطى البنى التحتية للثورة الجزائرية حيث قال عنه الشاذلي بن جديد أنه تحول هام في مسيرة الثورة الا أنه لم يهتم بالمنطقة الشرقية كسوق هراس وهنا اعترض الشاذلي على الطريقة التي انعقد فيها المؤتمر وليس على أهدافه ومشاريعه وقيل أنهم اعتبرونا خارجين عن القانون ولم يدعمونهم بالسلاح بعد طلب من عمارة بوقلاز⁴.

¹ مصدر نفسه، ص 86.

² الطاهر سعيداني، القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض ط1، دار الأمة، الجزائر، 2001، ص 45.

³ مصدر نفسه، ص 87.

⁴ مصدر نفسه، ص 89.

3- انشاء القاعدة الشرقية (1956/1957):

يذكر الشاذلي في مذكراته بأنهم فوجئوا بانعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 دون أن تشارك فيه الولاية الأولى بعد استشهاد قائدها مصطفى بن بولعيد واغتيال شهيداني البشر¹ كما أقصيت ولاية سوق أهراس ولم يطلع المؤتمر على تقريرها الذي أرسله بوقلاز الذي أراد من خلاله أن لا يتخذ أي قرار بشأن المنطقة بسبب سوء أوضاعها وأن تكون من بين المشاركين في أشغال مؤتمر الصومام² وفي سبتمبر 1956 أرسلت لجنة التنسيق والتنفيذ عمر أو عمران الذي عين مسؤول عن التنظيم العسكري للوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني الى تونس لإصلاح الأوضاع المتردية وابعاد أحمد مهساس³ وأنصاره الذين كانوا رافضين لقرارات مؤتمر الصومام فبعد حددت مواجهات بينهما وتدخل بورقيبة لفض النزاعات انتهت لمغادرة مهساس تونس الى ألمانيا⁴.

تقع ولاية سوق أهراس مكان تواجد القاعدة الشرقية أنظر الملحق رقم 06 في الشمال الشرقي للوطن يحدها شمالا البحر الأبيض المتوسط ومن الجنوب جبل بوخضرة أما شرقا توجد الحدود التونسية من المريج الى عين باب البحر تمتد غربا من خط السكة الحديدية إلى غابة الناظور فالكان ثم ستراتة⁵.

ويؤكد بوقلاز في شهادته أنه يملك الوثائق الدالة على ذلك ومن بينها الوثيقة التي تقرر فيها لجنة التنسيق والتنفيذ بجعل منطقة سوق هراس قاعدة تموين تكون بمثابة ولاية وهي بإمضاء يوسف بن خدة وكريم بلقاسم وسعد دحلب هكذا ظهرت رسميا القاعدة الشرقية

¹ زهير أهدان، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1962/1954 مؤسسة أهدان الجزائر، ط1، 2007، ص29.

² مصطفى همشاوي، جذور أول نوفمبر 1954 في الجزائر دار الهومة الجزائر، 2010، ص120.

³ أحمد مهساس: ولد في 17 نوفمبر 1923 من عائلة قروية غادر مقاعد الدراسة سنة 1940 انضم الى حزب الشعب الجزائري سنة 1941 عضو سابق في المنظمة الخاصة أنظر: الطاهر جبلي القاعدة الشرقية نشأتها ودورها، المرجع السابق، صص332-334.

⁴ مصدر نفسه، ص93.

⁵ عمار قليل ملحمة الجزائر الجديدة ج2، دار العثمانية، الجزائر، 2013، ص65.

في نهاية سنة 1956 لكن قرار لجنة التنسيق كرس واقعا موجودا في الميدان وينبغي التأكيد أن الرهانات التي أحاطت بظروف انشاء القاعدة الشرقية سببها الأهمية الاستراتيجية لهذه الرقعة الجغرافية¹.

1-إعادة تنظيم القاعدة الشرقية:

بعدها تم وضع ضيفة نهائية لمنطقة سوق أهراس من طرف القيادة العليا للثورة (لج.ت.وت) كقاعدة للدعم العسكري والامداد ثم هيكلت المنطقة وفق ما جاء في قرارات مؤتمر الصومام من خلال التنظيمات التالية²:

1-التنظيم السياسي:

يذهب العقيد عمارة بوقلاز في شهادته الى توضيح هذا الجانب حيث يذكر أن القاعدة الشرقية قسمت الى ثلاث مناطق:

- المنطقة الأولى: وتمتد من باب البحر شمالا إلى بوحجار.
- المنطقة الثانية: وتمتد من بني صالح إلى سوق هراس
- المنطقة الثالثة: تمتد من سوق هراس إلى المريج جنوبا³.

واعيد تنظيم المنطقة الى ثلاث مناطق تنقسم بدورها الى ثلاث نواحي وكل ناحية مقسمة الى ثلاث أقسام⁴.

2-التنظيم العسكري للقاعدة الشرقية:

وإذا كان التنظيم السياسي قد ارتبط بالمناطق فان التنظيم العسكري للقاعدة ارتبط بانتشار الفياق والكتائب والفصائل في هذه المنطقة ونظرا لطبيعة المنطقة التي كانت تتربع

¹ مصدر نفسه، ص 91-93.

² تابليت عمر، القاعدة الشرقية، دار اللمعة الجزائر، 2012، ص 95.

³ طاهر جبلي، دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية 1954-1962، دار الأمة الجزائر، 2014، ص 18.

⁴ مصدر نفسه، ص 95.

عليها القاعدة الشرقية ومكانتها الاستراتيجية وموقعها الجغرافي فقد تم انشاء عدد من الفيلق وعلى مراحل¹ أنظر الملحق رقم 07:

- الفيلق الأول:

تم تشكيله في اكتوبر 1956 قبل ظهور القاعدة الشرقية وكان يقوده شوشي العيساني ويشكل من ثلاث كتائب:

الكتيبة الأولى: بقيادة الشاذلي بن جديديساعده حداد عبد النور أحمد ترخوش وحمادي حامد أنظر الملحق رقم 08.

- الكتيبة الثانية: بقيادة يوسف بوبتير.

- الكتيبة الثالثة: بقيادة بلقاسم عمورة².

- الفيلق الثاني:

وتم تشكيله في جانفي 1957 وكان على رأسه قيادة عبد الرحمان بن سالم وشكل من ثلاث كتائب:

- الكتيبة الرابعة: بقيادة شيثي محمد الصالح

- الكتيبة الخامسة: بقيادة مبروك عبران.

- الكتيبة السادسة: بقيادة محمد عصفور.

- الفيلق الثالث:

تم تشكيله في 1957 بقيادة النقيب الطاهر زبيري وتضم ثلاث كتائب:

- الكتيبة السابعة: بقيادة محمد بن ضحوة

- الكتيبة الثامنة: بقيادة لخضر المراهني

- الكتيبة التاسعة: بقيادة حمة غليس خلف محمد لخضر سيرين¹.

¹تابليت عمر، مذكرات الضابط سالم جيلبانو 1936-1962، دار اللمعة الجزائر، 2012، ص 90.

²مصدر نفسه، ص 96، 97.

- الفيلق الرابع:

تأخذ التشكيلة الى النصف الأول من سنة 1958 فبعد الانتهاء من تطبيق خط شال واعتقاد الفرنسيين بأنهم نجحوا في عزل الثورة من قواعد الامداد اتخذ بوقلاز قرار تشكيل الفيلق الرابع وتكليفه بتنفيذ عمليات العبور وقد نضم هذا الفيلق ثلاث كتائب تضم المناطق الثلاث وأسندت مهام هذا الفيلق الى محمد سيرين يساعده يوسف لطرش كقائد عسكري وأحمد درابة².

- الفيلق الخامس:

تم تشكيله داخل التراب التونسي وأسندت مهمة قيادته الى الطيب جبار وذلك في ربيع 1958 وكان يضم ثلاث وهي كتيبة 13، 14، 15 وكانت مهمة هذا الفيلق حماية قوافل الامداد عبور خط موريس والقيام بعمليات عسكرية مد مرة داخل التراب الوطني بالقاعدة الشرقية³. أنظر الملحق رقم 09.

- الفيلق السادس:

ترأس هذا الفيلق أحمد لولو تم تشكيله عام 1958 وكانت مهمته حماية قوافل السلاح المتجهة نحو الداخل وتمهيد الطريق لفتح ثغرات في الخطوط المكهربة⁴.

3-الجهاز القضائي العسكري داخل القاعدة الشرقية:

أنشأت قيادة القاعدة الشرقية محكمة عليا أو ما يسمى بالجهاز القضائي في تلك الفترة ومن أهم مهامها، النظر في القضايا الخطيرة التي تمس بمصلحة الثورة كالخيانة وافشاء السر العسكري والهروب من الخدمة والاعتداء على الشرف والشذوذ الجنسي.. الخ.

¹ طاهر جبلي، مرجع سابق، ص 116.

² مصدر نفسه، ص 96.

³ المنظمة الوطنية للمجاهدين من شهداء الثورة 1954، 1962 منشورات محلية أول نوفمبر الجزائر، ص 286.

⁴ تابليت عمر، القاعدة الشرقية، مرجع سابق، ص 103.

ومن أشهر المحاكمات في القاعدة الشرقية محاكمة سليمان قنون المدعو لاصو سنة 1957¹.

في صيف 1957 كلف عمارة بوقلاز المدعو سليمان قنون لاصو بمرافقة قافلة هامة للسلاح والذخيرة والأدوية الى الولاية الثالثة والرابعة وكما هو معروف لاصوا بطبعه الفضوي بادر في اطلاق النار بالذخيرة الكتيبة وبعض الأحيان يلجأ الى السلاح موجه إلى الولاية حتى يجد نفسه يخوض معارك في قري ومدامر معرض سكانها للخطر وكشف القافلة أمام الجيش الفرنسي ومسارات حمل السلاح إلى الداخل².

وعند وصول الخبر لعمارة بوقلاز أعطي أمر باعتقال لاصوا وتجريد جنوده من السلاح وقرر محاكمته وضمت المحاكمة محمد عواشيرية قائد القاعدة الشرقية ورماضنية الحفناوي والزين نوبلي والشاذلي وتكونت هيئة الدفاع من أحمد ترخوش وعبد القادر عبد اللاوي ووجهت تهمة الى سليمان لاصوا عدم احترام أوامر القيادة والتدخل في شؤون ولاية أخرى وتم اصدار حكم اعدام في حقه غير أن ذلك الحكم كان ارضاء للولاية الثالثة فلم يأمر بوقلاز بتطبيق حكم اعدام والاكتفاء بالسجن نظير شجاعة لاصوا³.

4-خط شال وموريس: 1958، 1959:

من أخطر المهام التي اضطرت القاعدة الشرقية إيصال السلاح والذخيرة خاصة إلى الولايتين الثالثة والرابعة وكانت هذه المهمة مجازفة حقيقية إذ كان المجاهدون يسرون نحو موت مؤكد في ظل الصعاب والمخاطر، فبحلول سنة 1957 كانت أشغال بناء السدين على

¹مصدر نفسه، ص107.

²نفسه، ص108.

³نفسه، ص109.

الجهتين الشرقية والغربية جارية على قدم وساق، وكان واضحا أن القيادة العسكرية الفرنسية ساعية إلى عزل المجاهد بن عزلا تماما، وقطع الدم عنهم¹.

1-خط موريس:

وهو خط حمل اسم وزير الدفاع الفرنسي أندري موريس، هو عبارة عن أسلاك شائكة مكهربة وضعها الجيش الفرنسي على الحدود مع تونس من الجهة الشرقية ومع المغرب من الجهة الغربية، حيث بدأ ارساؤها في بداية 1956م، واستمر تشييدها في سبتمبر 1957، طوله حوالي 500 كيلو متر على طول الحدود الشرقية ومثله على الحدود المغربية من البحر إلى الصحراء، وهو يتكون من أسلاك شائكة وأعمدة تيار كهربائي².

2-خط شال:

في نهاية 1958 ومطلع 1955 أقيم السد الثاني خلق وعرف بخط شال نسبة الى الجنرال موريس شال، والذي يمتد على الحدود المغربية، بداية من باب البحر الى العيوف، ثم شرق القالة، ثم عين العسل ليصل الى الزيتون وبوچار وسوق هراس، ثم يتفرغ الى المريج ونقرين وينزل وادي سوف مرورا بتبسة³.

¹مصدر نفسه، ص109-110.

² شرعة عبد المؤمن، موهوب سالم، برنامج شال في تطويق الثورة الجزائرية 1958-1960 مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر LMD: تخصص تاريخ العرب المعاصر، جامعة المسيلة، ص22،21.

³مصدر نفسه، ص111.

المبحث الثالث: تفكك القاعدة الشرقية (1957-1958):

1- انشاء الكوم (COM) وبداية تفكك القاعدة الشرقية برزت الخلافات بين الباءات الثلاثة حتى في تشكيل الـ"COM" واضطر بوصوف وكريم بلقاسم وبن طوبال الى تسوية فيها بينهم من خلال مراعاة مبدأ القيادة الجماعية الذي أسندت اليه الثورة منذ اندلاعها مارتيلون بحقائق الميدان ولعبة التوازنات¹.

لقد اسندت رئاسة الـ"COM" الشرقية الى محمدي سعيد وعين له ثلاث نواب هم محمد عموري عن الولاية الأولى، وعمار بن عودة عن الولاية الثانية، وعمار بوقلاز عن القاعدة الشرقية، بينما عين الهواري بومدين على رأس كوم "COM" الغرب، وعين له نائب واحد وهو سليمان دهيليس، ويبدو من تشكيل اللجنتين أن التركيز كان على الجهة الشرقية باعتبارها بوابة استراتيجية بخلاف جهة الغرب التي اكتشف تشكيلية قيادتها برئاسة وعفوية واحدة².

• الخلافات داخل الكوم:

تزامنت الأحداث بالمنطقة، فنصف أعضاء كوم الشرق، خاصة محمد عموري وعمار بوقلاز، لم يكن على انسجام منذ البداية، مع لجنة التنسيق والتنفيذ خاصة عموري وعمار بوقلاز اللذين فهما حينها أن تعيشها في لجنة "الكوم" بالشكل الذي جاء عليه، يعني تهميش وتحصيم لدورهما³.

2- حل الكوم والانهاء الرسمي للقاعدة الشرقية كانت الستة التي تفككت فيها القاعدة الشرقية مضطربة وخطيرة على أكثر من صعيد، فعلى مستوى قيادة لجنة التنسيق والتنفيذ تفاقمت الخلافات بين أعضائها، خصوصا بعد ادراكهم بحادثة عيان رمضان، في نهاية

¹ مصدر نفسه، ص121.

² سليم سايح، القاعدة الشرقية للثورة الجزائرية 1956-1958، النشأة والتفكك، قسم التاريخ، جامعة قسنطينة، ص115.

³ مجلة أول نوفمبر العددان (152-153) شهداء جيش التحرير لا يختارون موقع استشهادهم من أرض الوطن جمادى الثانية- رجب 1410- يناير- فبراير 1990، ص23.

1957م، فالبداية هدفنا ما أعلنته جريدة المجاهد حول استشهاده في ميدان الشرف، لكن بعد فترة قصيرة فوجئنا بالحقيقة المفجعة وهي قيام رفقاءه في السلاح باستدراجه الى المغرب لقتله ووجه بوقلاز رسالة الى لجنة التنسيق والتنفيذ بخصوص مقتل عبان رمضان ووصفه بالأمر الجبان، ونظم يوم حداد واحتجاج في القاعدة الشرقية¹.

¹مصدر نفسه، ص122.

الفصل الثالث :

الخلافات داخل الثورة التحريرية الجزائرية (1958-1959)

المبحث الأول :تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية 1958

المبحث الثاني :التمردات العسكرية في الثورة الجزائرية 1959

المبحث الثالث :هيئة الأركان العامة 1959

الفصل الثالث: الخلافات داخل الثورة التحريرية الجزائرية (1958-1959)

تمهيد:

تناولت مذكرات الشاذلي بن جديد الخلافات بين قادة الثورة والحكومة المؤقتة في المرحلة الممتدة من (1958-1959) والتي أدت الى تغيرات قلبت موازين الثورة ولتسليط الضوء أكثر على هذه الخلافات لا بد لنا تعرف على حيثيات تأسيس الحكومة المؤقتة ومعرفة أسباب التمردات العسكرية داخل قيادات الثورة التحريرية وظروف تشكيل هيئة الأركان العامة.

المبحث الاول : تأسيس الحكومة المؤقتة 1958:

بعد الاجتماع الذي عقد بالقاهرة اتخذت لجنة التنسيق والتنفيذ آخر قرار لها والتمثل بإلغاء الكوم COM وتعويضها بالحكومة المؤقتة وتوجيه تهمة الى أعضائه بالتقصير والعجز عن طريق تطبيق قرارات القيادة واتخذت قرارات تعسفية مجحفة في حقهم، منها تنزيل رتبة بوقلاز إلى نقيب ونفيه الى بغداد ونفي لعموري إلى جدة أما المسؤول الأول عن الكوم فقد ألحق الى القاهرة ليتم تكليفه بقيادة التنظيم الجديد في الحكومة المؤقتة تحت لواء هيئة الأركان الشرق¹.

لا شك أن عمارة بوقلاز هو من دفع العموري أنظر الملحق رقم 10 إلى رفض قرارات الحكومة أو بالأحرى قرارات الباءات الثلاثية² والتي تنص على عقوبات كما سبق ذكره في

¹ مصدر نفسه، ص 122.

² الباءات الثلاثة: وهم القيادات الثورية التي ضمت كل من كريم بلقاسم ولخضر بن طوبال وعبد الحفيظ بوصوف تولت قيادة الثورة والحكومة المؤقتة أنظر: تيطوم خالد: عبان رمضان والباءات الثلاثة (1956-1957) مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر جامعة محمد بوضياف مسيلة الجزائر (2018-2019)، ص ص 7-8.

مذكرات الشاذلي لكنه يسعى الى حل هذه المشكلة بالطرق السلمية في الأطر النظامية لكن لعموري أراد غير ذلك وقرر الإطاحة بالعسكريين في الحكومة المؤقتة مع أحمد نواورة¹.

شرع عواشرية في عقد سلسلة من الاجتماعات في المنطقة الاولى والثانية والثالثة وكانت الاتهامات التي وجهها في تدخلاته تتلخص في أن الحكومة المؤقتة تعيش في تونس حياة بزخ في الوقت الذي يعاني فيه المجاهدين نقص في السلاح والذخيرة وطالب بتوضيحات حول اغتيال عبان رمضان كما طرحت فكرة استبدال فرحات عباس بلمين دباغين على رأس الحكومة المؤقتة².

جرى الاجتماع الكاف بحضور ضباط الولاية الاولى والقاعدة الشرقية منهم رائد شويشيااليساني العقيد أحمد نواورة مصطفى بالبشير أحمد درارية محمد شريف مساعديتوبلهوستات، كانت القيادة الثلاثية قد نجحت في اقناع بورقيبة أن المجتمعين في الكاف لا يتأمرن ضد الحكومة المؤقتة فحسب بل استبدال بورقيبة بن صالح بن يوسف، فداهم الحرس الوطني التونسي العمارة التي عقد بها اجتماع واعتقل المجتمعين³.

فرض العقوبات على محمد لعموري ورفقائه

بعد اجتماع الكاف الذي ضم كل من أحمد نواورة مسؤول الولاية الأولى وأركان قيادته ومحمد عواشرية⁴ مسؤول القاعدة الشرقية وبعد انتهاء الاجتماع فرج أعضاءه بالقرارات التالية، توجيه تهم لكل من عمار بوقلاز ومحمد لعموري⁵ بمحاولة قلب النظام وتم اصدار

¹ نفسه، ص 123.

² نفسه، ص 123.

³ مصدر نفسه، ص 124.

⁴ محمد عواشرية: ولد يوم 09 أوت 1927 في قرية الناظور بشرق ولاية قالمة وبالضبط بمنطقة بن مزلين وسط عائلة فقيرة متواضعة درس محمد بابتدائية وتفوق فيها انضم الى الثورة سنة 1956: أنظر: الطاهر حبلي دور القاعدة الشرقية مرجع سابق، ص 517.

⁵ محمد لعموري: ولد محمد لعموري عام 1929 ابن محمد بن أحمد بن فرحات وابن حيزية بنت صحراوي بن عماري بدوار عرش ولاد سي علي عين ياقوت مجاهد في الثورة الجزائرية مزدوج التعليم (فرنسي وعربي) مناضل في حزر حركة

حكم اعدام في حق لعموري ونواورة واحمد محمد عواشرية ومصطفي لكل وتم تنفيذ حكم اعدام يوم 15 مارس 1959 وبهذه الأحكام يسدل الستار على الفصل الأخير من فصول القاعدة الشرقية وينتهي كتنظيم¹.

مؤامرة العقداء من خلال بعض الشهادات والكتابات

وجاء في مذكرات الشاذلي بن جديد أن مؤامرة العقداء من وجهة نظره لم تكن تنازع على السلطة أو صراع عصبية ضد عصبية أخرى وإنما الأمر كان متعلقا بخلافات عميقة حول أساليب قيادة الكفاح المسلح وطرق تسيير الثورة سياسيا².

بعد تشكيل الحكومة المؤقتة لا حظنا تصرفات بعض أعضائها تتسم بالغموض واخفائهم الكثير من الحقائق عنا غير متصورين أننا على علم بكل كبيرة وصغيرة وبأن لنا اتصالات سرية ووثيقة بعض المخلصين الأوفياء للثورة الجزائرية داخليا وخارجيا وحتى بين اعضاء الحكومة أنفسهم وبأن ما حدث كان نتيجة الطبيعة المتوقعة لسخط جيش التحرير على الحكومة ووضوح تلاعب وانحراف الوزراء العسكريين عن خط ومبادئ الثورة ورغم ذلك فان السياسة التي اتبعناها لن تتغير في التعامل مع الأخوة أعضاء الحكومة حتى تتكشف كل المؤامرات³.

-لقاء كريم بلقاسم ولخضر بن طويال

قرر كريم بلقاسم ازاحة رصاع مازوز من قيادة المنطقة الاولى بسبب العلاقة العائلية بعمارة بوقلاز وتم تعيين الشاذلي بن جديد خلفا له كقيادة المنطقة الاولى ولنفاذي الأزمة

الانتصار للحريات الديمقراطية كما عين قائد الولاية التاريخية الأولى ثم عضو في لجنة العمليات العسكرية: أنظر: الصادق عبد المالك وعلي أجقوا النشاط السياسي والعسكري لمحمد عموري 1945-1959 مجلة علوم الانسان والمجتمع المجلد 07/ العدد 27 ج ح تاريخ النشر 11-02-2018، ص847.

¹تابليت عمر: القاعدة الشرقية، مرجع سابق، ص107.

²مصدر نفسه، ص117.

³فتحي الذيب، عبد الناصر، ثورة الجزائر، دار المستقبل العربي، القاهرة، ص347.

كلف قادة المنطقتين الأولى والثانية بالاتصال بمحمدي السعيد من أجل تنظيم لقاء بممثل عن الحكومة المؤقتة لتوضيح الأمور تجنباً لوقوع مواجهة بين الأخوة والأشقاء¹.

أوكلت مهمة الاتصال بممثل الحكومة المؤقتة إلى الشاذلي بعد رفض مازوز بحيث ضم الوفد المرسل إلى تونس كل من الشاذلي وعبد الرحمان بن سالم والزين نوبلي وعند وصولهم تقدموا بطرح المشكلة أمام أعضاء الحكومة المؤقتة وأكدوا لهم أن الاجتماع كان مجرد اجتماع استشاري لإصلاح الأوضاع، لكن كريم بلقاسم وبين طوبال اتهموا لعموري بتخطيط لانقلاب ضد قيادة الثورة خدمة لمصالح أجنبية قدم لهم الوفد طلب بالابقاء عليهم في السجن وعد اعدامهم فتمت الموافقة على الطلب شرط تسليم أحمد دراية للحكومة المؤقتة².

-خطة ايدير 1958 من الأمور والقضايا التي أشارت إليها المذكرات قضية خطة ايدير 1958م

وهي خطة أعدت في ديوان كريم بلقاسم في تونس تهدف إلى انشاء جيش عصري جيد التدريب والتجهيز يعتمد على نمط الجيوش الكلاسيكية في المعارك ضد خصم متفوق في العدة والعدد، وأكثر ما يثير الاستغراب هو أن هذه الخطة جاءت بعد خطة شال التي ألحقت أضراراً كبيرة بالوحدات القتالية في الداخل على الشريط الحدودي من خلال اعتمادها التطويق وقطع الدعم عن جيش التحرير³.

بعد المحاولات الأولى لتطبيق الخطة اتضح أن المستهدف الأول هم المجاهدين لأنها كانت ترمي إلى إعادة تدريب مجاهدين حملوا السلاح منذ الساعات الأولى لانطلاق الثورة وتطبيق خطة ايدي رفض محمدي السعيد تسليم الجيش الجامد وراء الحدود ولعله كان

¹ نفسه، ص 125.

² نفسه، ص 126.

³ مصدر نفسه، ص 127-128.

يخشى ان هو اذ منح السلاح والوحدات حتما سوف تعاد حدثه الكاف التي لا تزال راسخة في الازهان¹.

خطة ايدر هذه كانت سبب لانقسام كبير في وحدات الولاية الأولى إلى جبل الشهامي وجاء العصيان من طرف حمي لولو والاستسلام المخزي لعلي حمبلي كما وصفه الشاذلي هو حفلة مؤلمة في نهاية عام 1958².

المبحث الثاني : التمردات العسكرية داخل الثورة (1959-1960).

1-استسلام علي حمبلي:

اشارت مذكرات الشاذلي الى التمردات العسكرية داخل الثورة منها استسلام عليحمبلي³ 14 مارس 1959 والتي كانت من الفصول المؤلمة التي عاشتها الثورة في أواخر عام 1959 الذي كان ضابط في المنطقة الخامسة للولاية الأولى وقد قيل الكثير عن أسباب استسلامه للفرقة الثالثة للخيالة ومن المرجح أنه انتفض ضد الحكومة المؤقتة وضد كريم بلقاسم ومحمدي السعيد تحديداً، احتجاجاً عن أسباب قيادة الحرب احتل حمبلي مع جنوده قمة جبل سيدي أحمد المشرف على منطقة واسعة حتى الحدود التونسية ومن صعوبة المنطقة كان من الصعب اخراجه منها، واستقدم محمدي السعيد قوات دعم من عدة مناطق ومراكز تدريب وتعد محاضراته من الجهة التونسية في المقابل كان الفرنسيين خلفه وهم على دراية بتمرد حمبلي ليسلم نفسه الى الجيش الفرنسي⁴.

2-تمرد حمي لولو.

¹نفسه، ص 129.

²نفسه، ص 134.

³ علي حمبلي: كان يعمل تحت قيادة عبد الله بلهوشات في الولاية الأولى لينضم الى مجلس قيادة الولاية الأولى قائد فيلق 56، تمرد علي قيادة الولاية الأولى في الحدود الشرقية استسلم سنة 1959 أنظر الطاهر زبيري مذكرات اخر قادة أوراس التاريخي (1929-1962) ص ص 209-210.

⁴مصدر نفسه، ص 133.

حاولت قيادة الحدود في تونس تطبيقا لخطة الرائد ايدير جمع جنود مدارس التكوين تمهيدا لدخولهم الى الجزائر وكان حمي لولو¹ أول من استجاب إلى هذا النداء على رأس فيلق كامل من المنطقة الثالثة لكنه حين أراد عبور الحدود وضعوا جنوده في شاحنات وأرسلوهم إلى مركز تدريب فأحس المجاهدون بالإهانة وانتشرت مشاعر التمرد والعصيان ورفضوا تطبيق الأوامر وإعادة تدريبهم على يد ضباط الجيش الفرنسي على اثر هذه الإهانة أعلن حمي لولو خروجه عن النظام ورفض أوامر قيادة أركان الشرق والحكومة المؤقتة².

استمرت خطورة عصيان وتمرد حمي لولو إلى غاية 1960 وبعد فشل المفاوضات في البداية مع حمي لولو وعبد الرحمان بن سالم والطاهر زبييري، نجح الشاذلي بن جديد في اعادته إلى النظام وكان الشاذلي أيضا قد ساهم في اقناع جنود الفيلق 56 الموجود بين طبرقة والدراصم بإنهاء العصيان من خلال الحديث إلى القائد عمار شهاب³، لكنه حاول التملص من مسؤوليه بالقول ان قادة الكتائب هم من يرفضون تنفيذ الأوامر، فتوجهت مباشرة نحو قائد الكتيبة كان قريبا منهم، محاولا اقناعه بالتخل يعن موقفه وحين رفض صفعه الشاذلي بن جديد أمام جنوده كان من الممكن أن يطلقوا النار عليه وهم يشاهدون قائدهم يهان بهذه الطريقة وعاد في الأخير عمار شهاب إلى رشده، وانشر الفيلق في المكان الذي حددته قيادة الأركان⁴.

¹ حمي لولو : من مواليد 5 نوفمبر 1936 حنانشة سوق هراس، انضم الى صفوف الجيش الوطني 1955 كان قائد الفيلق في الناحية الشرقية منطقة الحدود الجزائرية التونسية توفي 17 مارس 1956: انظر: موقع الكتروني جريدة الشعب اون لاين www.echaab.dz النشر يوم السبت 02 أفريل 2016.

² نفسه، ص134.

³ لخضر سعيداني: (التطور السياسي والعسكري للثورة التحديتات والمؤسسات 1956-1962 مجلة القرطاس للدراسات الفكرية والحضرية، المجلد 07، العدد 02، جامعة ابن خلدون، تيارت، تاريخ النشر 30 جويلية 2020، ص45.

⁴ مصدر نفسه، ص136.

المبحث الثالث : هيئة الأركان العامة (1958-1959).

كانت حالة الفوضى العارمة في صفوف الوحدات المقاتلة على الحدود التونسية الشرقية والصراع داخل الحكومة المؤقتة التي فشلت بعد ستة أشهر من تشكيلها وكان السبب الرئيسي في فشلها هو خلاف بين الباءات الثلاثة في القيادة والتفاوض مع فرنسا وكان حلم كل من القيادة الثلاثية هو السيطرة على جيش الحدود والقاعدة الشرقية وكل واحد منهم يتحكم في هذا الجيش حتما سيتحكم في المستقبل السياسي للبلاد¹.

اجتماع العقدة العشرة 1959 .

ولتجاوز حالة الفوضى والعصيان والانسداد السياسي في هرم القيادة تمت الدعوة إلى عقد لقاء تحكيمي في تونس حضره اضافة القيادات الثلاثة سبعة عقدا وهم هواري بومدين ومحمدي السعيد عن أركان الغرب والشرق وحاج لخضر من الولاية الأولى علي كافي من الولاية الثانية، يزوران من الولاية الثالثة دهليس من الولاية الرابعة، لطفي من الولاية الخامسة وكانت أسباب عقد هذا اللقاء تتلخص في:

أولاً: الصراع بين بعض ولايات الداخل والقاعدة الشرقية.

ثانياً: اعدام عقدا حادثة الكاف.

ثالثاً: تمرد وحدات القاعدة الشرقية والولاية الأولى².

-الدورة الثالثة للمجلس الوطني للثورة التحريرية بطرابلس 18 ديسمبر 1960.

بعد فشل لقاء تحكيمي الذي عقد بتونس تمت الدعوة الى انعقاد دورة في طرابلس بين 16 ديسمبر و18 جانفي أسفرت عن نتائج سرعان ما ظهرت نتائجها ايجابية في الميدان وأهمها:

¹ نفسه، ص 145.

² نفسه، ص 147-148.

- انشاء هيئة أركان عامة أسندت قيادتها الى هواري بومدين وضمت علي منجلي وقياد أحمد وعز الدين زاري.

- الغاء وزارة الحرب وتعويضها بلجنة وزارية للحرب (GIG) شكلت من كريم وبوصوف وبين طوبال وهذه القراران وضعا حدا لتطلع كريم بلقاسم الى الزعامة.

أما الصعيد العسكري فقد أوصت الدورة بضرورة تكثيف العمليات العسكرية والاسراع بدخول قلدة الجيش الى ولاياتهم الأصلية¹.

وقد جاء اقتراح انشاء قيادة جماعية واحدة من طرف كريم بلقاسم ووزير القوات المسلحة وهو ما تم بالفعل غير أن كريم بلقاسم كان قد رشح لقيادتها محمدي السعيد ولكن في النهاية عادت قيادة هيئة الأركان العامة الى الهواري بومدين بعد اصرار من بوصوف المدعوم من طرف بن طوبال².

هواري بومدين في غار الدماء. 12 ديسمبر 1961.

التحق هواري بومدين بغار ديماء أنظر الملحق رقم 10 في ظروف صعبة كان لا بد من استدراك الوضع قبل انفلات الأمور، وكان أول اجراء اتخذته قيادة الأركان هو تشكيل مكتب تقني ألحق به الضباط الفارون³، من الجيش الفرنسي من ذوي الرتب العليا (شابو- زرقيني- هوفمان- وعبد المؤمن) وكلفهم بومدين بوضع خطة عضوية لإعادة تنظيم الجيش وانتشاره وهيكلته في شكل فيالق ووحدات للأسلحة الثقيلة، وأصبح هؤلاء بمثابة أركان مصغرة أعتمد عليها بومدين في تطبيق خطته الجديدة⁴.

¹المصدر نفسه، ص148.

² محمد عباس، نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية (1954-1962)، ط1، دار القصة للنشر الجزائر، 2007، ص538.

³ الضباط الفارين: يوفيهم عبد الحميد براهيمى على أنهم تلك فئة الهيئة من العسكريين في الجيش الفرنسي الذين أرسلوا في مهمة لجبهة التحرير الوطني في تونس في دفعات متتالية عامي (1958-1961): أنظر: عبد الحميد براهيمى في ظل الأزمة الجزائرية، ص35.

⁴مصدر نفسه، ص149.

كلف هواري بومدين الضباط المجاهدين لقيادة الفيلق الجديدة وتغير اسم القاعدة الشرقية وفق الخطة العضوية الجديدة وأصبحت تسمى المنطقة الشمالية للعمليات بقيادة عبد الرحمان بن سالم ينوبه الشاذلي بن جديد وبعد ادماج وحدات الولاية الثانية والثالثة والرابعة ثم تعيين عبد القادر شابو وكلف فيها بالمسائل الادارية والأمنية أما المنطقة الثانية فهي المنطقة الجنوبية للعمليات بقيادة صالح السوفي، يساعده السعيد عبيد ومحمد علاق وتضم وحدات الحدود الشرقية للولاية الأولى¹.

هواري بومدين والضباط الفارين

ولابد هنا من كلمة منصفة عن علاقة هواري بومدين بالضباط الفارين من الجيش الفرنسي فهذه القضية أثارت جدلا كبيرا ووظفت فيها كل الأساليب منها لتصفية حسابات شخصية قديمة وظلت فترة طويلة جرحا لا يندمل في المشهد السياسي الجزائري كما كانت من الأسباب الرئيسية التي جرت على بومدين انتقادات حادة من أقرب أصدقائه ولعل من أبرز هذه التهم تعيين وإعادة ادماج الفارين في مناصب حساسة ودعم ارتقاءهم وترقياتهم في مناصب استراتيجية أثناء الثورة².

كانت نظرة بومدين الى المسألة أو ما يسمى "قضية الفارين" نظرة رزينة وبراغماتية وكان واثقا في نفسه أن هؤلاء الضباط يتمتعون بتقنية عالية حصلوا عليها في المدارس الفرنسية وأنهم يطبقون الأوامر من دون نقاش ومن دون خلفية سياسية وكان هذا ما يريده هواري بومدين، كما استطاع أ يحجب تناقض بين المجاهدين والضباط الفارين إلا أن هذه القضية رجعت وطفت على السطح في السنوات الأخيرة للثورة وترتب عليها العديد من محاولات التمرد والانقلاب ومنها محاولة شعباني والطاهر زبييري³.

¹ نفسه، ص150.

² نفسه، ص152.

³ المصدر نفسه، ص155.

أصبحت المنطقة الشمالية للعمليات الممتدة من القالة شمالا الى حدود الولاية الأولى جنوبا مع نهاية عام 1960 تضم 13 فيلق وقد انتشرت هذه الفيالق وكتائب الأسلحة الثقيلة على طول خط شال¹ والحدود التونسية².

بعد أن أنهت قيادة الأركان تنظيم الفيالق وتجهيزها خططت لهجوم شامل على خط شال كان الهدف منه انهاك قدرات العدو وتحطيم تحصيناته الدفاعية، وطبقت هيئة الأركان خطة تزواج بين الهجومات المباغثة والكمائن وعمليات الالهاء، وامتدت أهداف الهجوم على طول الخط من القالة حتى الحدود مع الولاية الأولى وشاركت فيه جميع الفيالق والكتائب الأسلحة الثقيلة وتمت هذه العملية تحت اشراف مباشر لهواري بومدين بالتنسيق مع المكتب التقني الملحق بقيادة الأركان³.

الخلاف مع الحكومة المؤقتة

كان لا بد من وقوع تصادم بين الحكومة المؤقتة وقيادة الأركان بالنظر إلى خلاف الرؤى والتصورات حول مسائل ادارة الحرب، وانفجرت أصداء خلاف في جوان 1961 بعد أن أسقطت مدفعية جيش التحرير طائرة استطلاعية فرنسية فوق مركز التدريب ملاق وأسرت قيادة الأركان الطيار "فريديريك غايار" بعد أن قفز بمظلته في التراب التونسي واتهم بالتجسس وتحت ضغط الحكومة التونسية طالبت الحكومة المؤقتة تسليم الأسير إلى الحكومة التونسية غير أن بومدين رفض مدعي أن الطيار قد مات⁴، لكن الرئيس التونسي بورقيبة يلح على اطلاق سراح الطيار ونفس الوقت شن حصار وهدد بالتدخل ضد جيش

¹ خط شال: تعود فكرة انجاز "خط شال" الى الجنرال شال موريس قائد القوات الفرنسية والذي نسب اليه خط مكهرب من الجهة الشرقية، أقيم حلف الخط الأول من الشمال الى الجنوب وذلك في نهاية عام 1958، وبداية عام 1959: أنظر: نهاد زوايدية: خط موريس وشال وأثرهما على الثورة التحريرية الجزائرية 1959-1962 مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ العام جامعة 08 ماي 1945 قالمة، قسم التاريخ والآثار، 2012-2013، ص32.

² نفسه، ص155-156.

³ نفسه، ص157.

⁴ المصدر نفسه، ص158.

جبهة التحرير وقطع التموين وبعد أيام من التماطل والمراوغة سلم بومدين وانصاغ فكانت القطعية نهائية مع الحكومة المؤقتة¹.

-استقالة هيئة الأركان العامة 1959-1960.

وفي 15 جويلية قدمت هيئة الأركان العامة استقالتها إلى الحكومة المؤقتة وأعدت عريضة تدين فيها سياسة الحكومة المؤقتة الخارجية وتنازلاتها للرئيس الحبيب بورقيبة الذي اتهمته قيادة الأركان بأطماع توسعية في التراب الجزائري، وتم التوقيع من طرف الضباط على عريضة أخرى تدين تصرفات الحكومة المؤقتة وترفض تعيين الرائد مرسي على رأس قيادة الأركان وكلف الشاذلي بن جديد بجمع توقعات ضباط المنطقة الشمالية للعمليات بحيث وصلت التوقعات 21 توقيعاً من المنطقتين².

فقد فشل بن خدة بعد اقالته أعضاء قيادة الأركان وتنزيل رتبهم في فرض سي موسي قائداً لأركان الجيش وحين زيارته إلى غار ديما ولم يجد في استقباله أي عضو من قيادة الأركان وبعد ذلك زار مركز قيادة المنطقة الشمالية للعمليات "بوشتالة" وتم استقباله من طرف الشاذلي بن جديد وبن سالم واحمد بن أحمد ابن الغني وكانت مناسبة له ليطلع على مدى تلاحم القيادة والجنود³.

¹ علي كافي، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1968، دار القصة للنشر، الجزائر، ص 260.

² نفسه، ص 159.

³ نفسه، ص 160.

خلاصة الفصل

بعد تأزم الأوضاع والانسداد التي شهدتها قيادة الثورة التي عجلت بانعقاد اجتماع بالقاهرة وكانت أبرز مخرجاته الغاء الكوم وتعويضه بالحكومة المؤقتة سنة 1958، وهذه الأخيرة التي شهدت العديد من التمردات العسكرية في مختلف النواحي التي كان سببا في فشل الحكومة المؤقتة في قيادة الثورة وهذا ما أدى الى اشداد الصراع مع قيادة هيئة الأركان العامة نظراً للاختلاف حول مسائل ادارة الحرب، وتعد حادثة سقوط الطائرة الفرنسية في التراب التونسي وأسر الطيار الفرنسي من طرف قيادة الأركان في جوان 1961 السبب المباشر الذي أدى لتقديم هيئة الأركان استقالتها من الحكومة المؤقتة.

1985

خاتمة



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

خاتمة :

وفي ختام هذه الدراسة توصلنا الى جملة من النتائج والتي تمثلت في:

- يعتبر الشاذلي بن جديد شخصية ثورية نشأ في أسرة فلاحية محافظة على المبادئ الوطنية كما كان لوالده التأثير الكبير في صقل شخصيته الراضية للظلم بالرغم من التحاقه بالمدارس الفرنسية الا أن ذلك ساعده في تطوير مهاراته وفتح آفاق جديدة له.
- عند اندلاع الثورة التحريرية لم يتخلف الشاذلي بن جديد عنها فالتحق سنة 1955 بالمنطقة الشرقية وتميز نشاطه الثوري والعسكري بالالتزام والانضباط والصرامة في تأدية المهام المنوطة به مما مكنه من التدرج السريع في المناصب والرتب الى أن أصبح قائد فيلق بالمنطقة الشرقية ثم نائب قائد المنطقة الشمالية.
- تناولت مذكرات الشاذلي بن جديد الأحداث المهمة منها حادثة الكاف أو مؤامرة العقداء التي أسالت الكثير من دماء المجاهدين بسبب اشتداد الصراع بين قادة الثورة ورغبة الباءات الثلاثة في تولي زمام الحرب.
- اتسمت مذكرات الشاذلي بن جديد بالذاتية لكونها أقرب الى السيرة الذاتية لصاحبها والتي أطلق عليها ملامح الحياة بحيث سجل فيها في المقام الأول خبراته ومنجزاته بالإضافة الى تفاصيل طفولته في بلدة السبعة بالطارف.
- كشفت المذكرات أيضا حالة العصيان والتمرد التي شهدتها الثورة التحريرية مطلع عام 1959 ولعل أبرزها عصيان جيل الشعامبي في الولاية الأولى واستسلام حمبلي وتمرد حمي لولو مما كادت تلك الأحداث أن تقلب موازين الثورة لولا التدخل والقضاء عليها.
- كما تطرقت مذكرات الشاذلي بن جديد الى الخلافات بين قادة الثورة والحكومة المؤقتة حول مسائل إدارة الحرب وذلك بعد حادثة الطيار التي أقاتت هذه الأخيرة هيئة الأركان العامة.

- ان تاريخ الثورة الجزائرية يحتاج الى كل المصادر التاريخية بأقلام من عايشوا الأحداث وكانوا فاعلين فيها سواء من قريب أو من بعيد.
- نأمل من خلال هذه الدراسة قد أعطينا وأنصفنا في حق المناضل والمجاهد الشاذلي بن جديد ومذكراته التي من خلالها فصلنا في الأحداث والوقائع التي وردت فيها.
- وفي ختام دراستنا نأمل أننا وفقنا في اعداد بحثنا.

1985

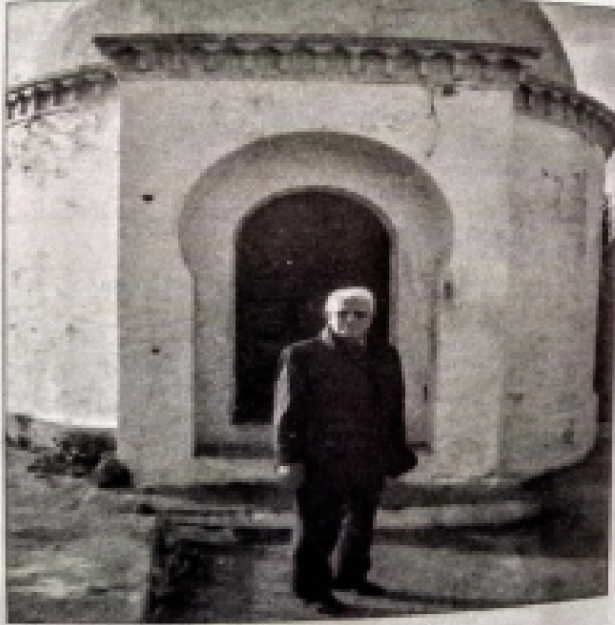
قائمة الملاحق



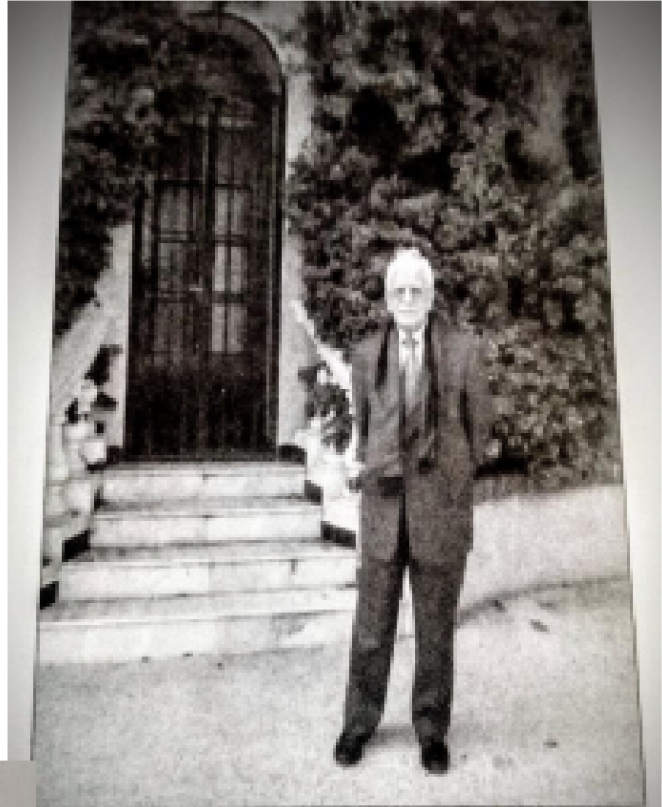
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الملاحق:

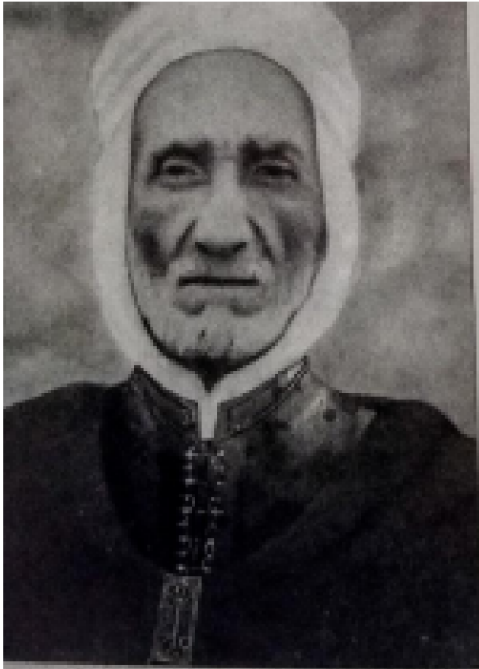
أنظر الملحق رقم 01:



الشاذلي أمام قبة
الولي الصالح سيدي خالد.



الشاذلي أمام البيت الذي ولد فيه
بعد إعادة بنائه.



(والد الشاذلي).

الشاذلي بن جديد مصدر سابق د ص.

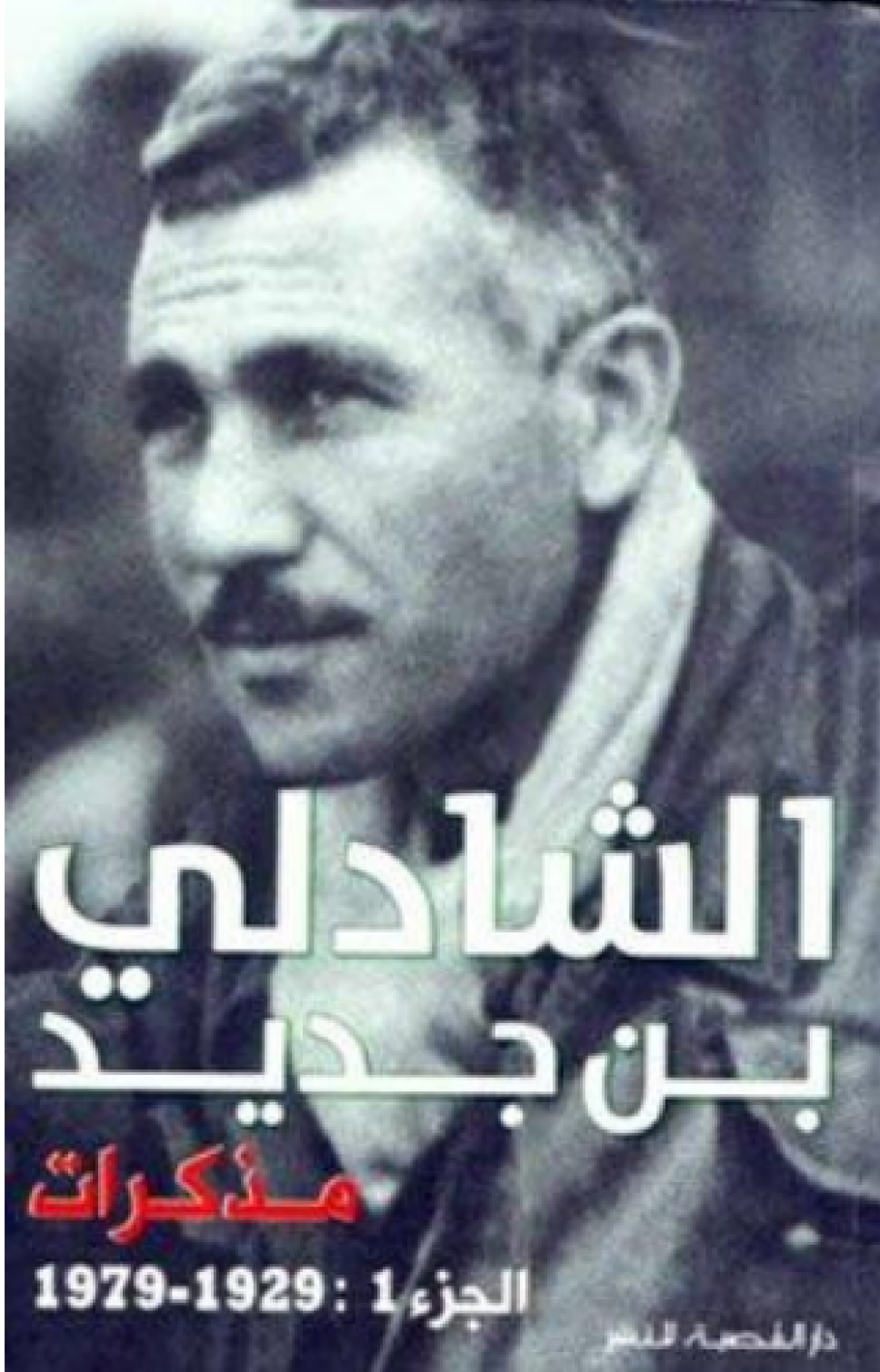
أنظر الملحق رقم 02:



هي عنابة، الشاذلي الأول على اليسار مع أبناء أعمامه قدور، مبروك والصادق.

أنظر الملحق رقم 03:

واجهة المنكرات:



أنظر: الشاذلي بن جديد

خلفية المذكرات:

الشاذلي بن جديد مذكرات

ولد الشاذلي بن جديد يوم 14 أبريل 1929، بالسبعة، دائرة بوتلجة، ولاية الطارف، التحق بالثورة في مطلع 1955، 1955 نائب مسؤول فوج، ثم مسؤول فوج، ثم نائب مسؤول قسم، 1955 نهاية 1956 مسؤول قسم. نهاية 1956 مسؤول ناحية عسكرية. نهاية 1957 نائب مسؤول منطقة. نهاية 1958 - 1959 مسؤول المنطقة الأولى بالقيادة الشرقية. 1960 نائب قائد المنطقة الشمالية للعمليات، برتبة نقيب، 1962 نائب قائد الناحية العسكرية السادسة في قسنطينة، برتبة رائد، 1963 قائد الناحية العسكرية السادسة، أشرف على جلاء الجيش الفرنسي من الشمال القسنطيني. 1963-1964 قائد الناحية العسكرية الخامسة في قسنطينة، بعد الدماج السادسة في الخامسة، 1964 قائد الناحية العسكرية الثانية بوهران، 1965 - 19 جوان عضو مجلس الثورة. 1968 أشرف على جلاء الجيش الفرنسي من مرسى الكبير، 1969 رقي إلى رتبة عقيد. 1979 - جانفي - انتخابه المؤتمر الرابع لجبهة التحرير أمينا عاما للحزب، مرشحا لرئاسة الجمهورية. 1979 - 7 فيفري - انتخب رئيسا للجمهورية، وأعيد انتخابه سنة 1984. 1989 انتخب للمرة الثالثة رئيسا للجمهورية. بعد أحداث أكتوبر شرع في إحداث إصلاحات سياسية عميقة، وفي فيفري 1989 قام بتغيير الدستور فالتحا بذلك عهدا جديدا من التعددية الحزبية وحرية التعبير. 1992 -جانفي- استقال من رئاسة الجمهورية.

الجزء 1 : ملامح حياة (1929-1979)

إنه لمن طبيعة ذاكرة الإنسان أن تحتفظ باللحظات المشرفة والجوانب السعيدة في مرحلة الطفولة والصبا. هل كانت طفولتي سعيدة ؟ لا أجزم بذلك، لكنني حين استرجعها اليوم من وراء العقود الثمانية التي عشتها أجدها بلا ريب، مزيجا من صوّر وذكريات عن حنان الأم، وصرامة الوالد، ودفء الصداقة، وقيم تضامن الجزائريين في المحن والشدائد، وفي الوقت نفسه هي مشاهد من اليأس والشقاء فرضهما الاستعمار على أمثالي من الناس.

ISBN 978-9961-64-575-8



9 789961 645758

دار الفصحى للنشر

أنظر الملحق رقم 05:



بوقلاز والعيساني يتفقدان هيلق المنطقة الأولى. الشاذلي الثالث من اليسار.

أنظر الملحق رقم 07:



الشاذلي، بن سالم، عمار شكاي وجنود الفيلق 56.

أنظر الملحق رقم 08:



الكتيبة الأولى في المنطقة الأولى (1956). الشاذلي الأول على اليمين.

أنظر الملحق رقم 09:

ملحق رقم 02:

إعادة تنظيم المنطقة.

تشكلت قيادة القاعدة الشرقية من مجلس يرأسه عمارة بوقلاز ينوبه:

محمد عواشرية

سليمان بلعشاري

أسندت قيادة المنطقة الأولى إلى شويشي العيساني ينوبه ثلاثة نواب هم:

بشايرية علاوة: نائب عسكري

رصاع مازوز: نائب سياسي

الحج خمار: نائب إستعلامات

أما المنطقة الثانية فأسندت قيادتها إلى عبد الرحمان بن سالم ينوبه ثلاثة نواب هم:

لخضر ورتي: نائب عسكري

الحفناوي رماضنية: نائب سياسي

جبار الطيب: نائب إستعلامات

وكلف الطاهر زبيري بالمنطقة الثالثة وكان نوابه هم :

الشباب بومعراف: نائب عسكري

موسى لحواسنية: نائب سياسي

محمد لخضر سيرين: نائب إستعلامات¹

¹ الشاذلي بن جديد، مصدر سابق، ص 95.

أنظر الملحق رقم 10:



في غار الديماو، بومدين مع الشاذلي، بن سالم، أحمد بن أحمد
عبد الغني سليمان هوفمان وآخرين.

أنظر الملحق رقم 11: محرر مذكرات الشاذلي بن جديد عبد العزيز بوباكير



1985

قائمة

المصادر والمراجع

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

قائمة المصادر والمراجع:

اولا:المصادر :

-القرآن الكريم:

- سورة الاسراء الآية 27

- سورة النساء الآية 103

المصادر باللغة العربية:

- 1- بن جديد الشاذلي، مذكرات الشاذلي بن جديد ملامح الحياة (1929-1979) ج1، تحرير: عبد العزيز بوباكير، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.
- 2-بوزيد عبد المجيد: الامداد خلال حرب التحرير الوطني شهادتي، ط2، مطبعة الديوان، د.ب.ن، 2007.
- 3-حربي محمد، حياة تحدي وصمود مذكرات سياسة 1945-1962 تر: عبد العزيز بوباكير علي قسايسية دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004.
- 4-الديب فتحي: عبد الناصر والثورة الجزائرية دار المستقبل العربي القاهرة، 1984.
- 5-زبيري الطاهر، مذكرات آخر قادة الأوراس التايخيتين (1929-1962)، منشورات crep الروبية، الجزائر، 2012.
- 6-سعد الله أبو قاسم: تاريخ الجزائر الثقافي 1998، ج4، ط1، بيروت، دار الغرب الاسلامي.
- 7-سعيداني الطاهر: القاعدة الشرقية النابض، دار الأمة، الجزائر، 2013.
- 8-عمر تابليت: مذكرات الضابط سالم جيليانو 1962 دار الألمعة، الجزائر، 2012.
- 9-عميمور محي الدين، أنا وهو وهم موقع للنشر الجزائر، ط2، 2008.

ثانيا :المراجع :

- 1-احدادن زهير، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية (1954-1962)، مؤسسة احدادن للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
- 2-أحميدة العياشي: سنوات الشاذلي بن جديد سيرة الحقبة 1978-1992 منشورات دار سقراط، الجزائر، 2013.
- 3-تابليت عمر القاعدة الشرقية دار الألمعة الجزائر، 2012.
- 4-جبلي الطاهر: دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية 1954-1962، دار الأمة، الجزائر، 2014.
- 5-حداد عزيز نبذة عن حياة الرئيس الشاذلي بن جديد من خلال مذكراته الجزائر جامعة الأمير عبد القادر سنة 2013، ص17.
- 6-حربي محمد، سنوات المخاض تر: نجيب عباد صالح المثلوني، الجزائر، ص1994.
- 7-عباس محمد نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار القصبية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
- 8-عبد الحميد براهيم، في ظل الأزمة الجزائرية 1958-1999، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 2001.
- 9-عمار عمورة: موجز في تاريخ الجزائر، دار ريحانة للنشر والتوزيع، ط1، 2002، الجزائر.
- 10- قليل عمار، ملحمة الجزائر الجديدة، ج2، دار العثمانية الجزائر، 2013.
- 11- لونسى رابح: الشاذلي بن جديد دراسة أكاديمية حول سياساته ونظامه مع قراءة في الجزء الأول من مذكراته الجزائر دار المعرفة سنة 2013، ص13.
- 12- نجيب بن مبارك الشاذلي بن جديد (1929-2012) سطييف الوطن اليوم سنة 2018، ص15.

13- همشاوي مصطفى: جذور أول نوفمبر 1954، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 1998.

ثالثا: المجالات :

- 1-مجلة الجيش العدد 346 نوفمبر 1993 تصدر المجلة على وزارة الدفاع الوطني.
- 2-مجلة القرطاس الدراسات الفكرية والحضرية المجلد 7 العدد 2 جامعة ابن خلدون تيارت النشر 30 جويلية 2020.
- 3-مجلة أول نوفمبر 1954 العددان 112-113 مجلة تصدر عن منظمة المجاهدين.
- 4-مجلة علوم الانسان والمجتمع المجلد 07 العدد 27، ج2، جامعة بسكرة.

رابعا: قواميس :

- شوقي عاشور/ قاموس الثورة الجزائرية (1954-1962) د.ط دار القصبية للنشر الجزائر 2007.

خامسا : لقاءات شخصية :

- لقاء الطلبة مع المجاهدين فزاري نائب رئيس منظمة المجاهدين الطارف (رفيق المجاهد الشاذلي بن جديد) متحف المجاهد الطارف 2021/06/24 على الساعة 10:00.

- ياسر فركوس شهادة محمد الشريف بن جديد: سيرة الراحل الشاذلي بن جديد ندوة علمية بعنوان الشاذلي بن جديد جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة 2013 ص183.

سادسا: مذكرات :

1-تيطوم خالد: عبان رمضان والباءات الثلاثة (1956-1957) مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر جامعة محمد بوضياف المسيلة الجزائر 2018-2019، ص ص 7، 8.

2- شرعة عبد المؤمن، موهوب سليم، برنامج شال في تطويق الثورة الجزائرية مذكرة مقدمة
لنيل شهادة الماستر LMD تخصص تاريخ العربي المعاصر جامعة مسيلة ص ص
21.22.

3- نهاد زوايدية، خط موريس وشال وأثرهما على الثورة التحريرية 1959-1962 مذكرة
مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ العام جامعة 8 ماي 1945 قالمة قسم التاريخ
والآثار 2012-2013، ص32.

سابعا : المواقع الالكترونية :

- جريدة الشعب أون لاين www.echaab.dz النشر يوم السبت 02 أفريل 2016.

ثامنا : مقالات :

- سليم سايح، القاعدة الشرقية للثورة الجزائرية 1956-1958 النشأة والتفكك مجلة
البحوث والدراسات قسم التاريخ جامعة قسنطينة، ص5/1.

فهرس المحتويات

جدول المحتويات

فهرس المحتويات

اهداء

شكر وتقدير

المقدمة..... أ - د

الفصل الأول: التعريف بالشاذلي بن جديد ومذكراته.

المبحث الاول: حياته الشخصية (مولده وتعليمه)..... 07

1/ مولده ونشأته 08

2/ صفاته وأخلاقه 09

3/ تعليمه 11

المبحث الثاني : بداية مساره المهني والسياسي..... 13

1/ بداية مساره المهني 13

2/ بداية مساره السياسي 15

المبحث الثالث : دراسة شكلية للمذكرات..... 16

الفصل الثاني : الشاذلي بن جديد والثورة الجزائرية 1954، 1962.

المبحث الاول : ظروف انضمامه الى الثورة 20

1/ دور الشاذلي في الثورة التحريرية 22

المبحث الثاني : مؤتمر الصومام وانشاء القاعدة الشرقية..... 24

1/ ظروف انعقاد مؤتمر الصومام 24

- 25...../2 أهم قرارات مؤتمر الصومام
- 25...../3 إنشاء القاعدة الشرقية
- 27...../4 إعادة تنظيم القاعدة الشرقية
- 27...../5 التنظيم السياسي للقاعدة الشرقية
- 27...../6 التنظيم العسكري للقاعدة الشرقية
- 29...../7 الجهاز القضائي العسكري داخل القاعدة الشرقية
- 30...../8 خط شال موريس
- 31.....المبحث الثاني : تفكك القاعدة الشرقية (1957-1958)
- 32...../1 الخلافات داخل الكوم

الفصل الثالث :خلافات داخل الثورة الجزائرية

- 35.....المبحث الاول :تأسيس الحكومة المؤقتة
- 36...../1 فرض العقوبات على محمد لعموري وفقائه
- 37...../2 مؤامرة العقداء من خلال بعض الشهادات والكتابات
- 37...../3 لقاء كريم بلقاسم ولخضر بن طوبال
- 38...../4 خطة ايدير 1958
- 39.....المبحث الثاني : التمردات العسكرية داخل الثورة
- 39...../1 استسلام علي حميلي
- 39...../2 تمرد حمي لولو
- 41.....المبحث الثالث :هيئة الأركان العامة

| | |
|---------|---|
| 41..... | 1/ اجتماع العقدااء الفترة 1959 |
| 41..... | 2/ الدورة الثالثة للمجلس الوطني للثورة التحريرية بطرابلس 18 ديسمبر 1960 |
| 42..... | 3/ هواري بومدين في غار لدماء |
| 43..... | 4/ هواري بومدين والضباط الفارين |
| 44..... | 5/ الخلاف مع الحكومة المؤقتة |
| 45..... | 6/ استقالة هيئة الأركان العامة |
| 48..... | خاتمة |
| 51..... | الملاحق |
| 69..... | قائمة المصادر والمراجع |
| | فهرس المحتويات |

الملخص :

تناولت مذكرات المجاهد الشاذلي بن جديد مراحل حياته الشخصية حيث تطرق في بدايتها إلى الحديث عن طفولته التي قضاها في قرية السبعة ببلدية بوتلجة ولاية الطارف ثم انتقل إلى مساره التعليمي والمهني والسياسي وذلك من خلال ذكر أهم المؤسسات التي تلقى فيها تعليمه والمهن التي مارسها واهتماماته بالمجال السياسي نتيجة تأثير والده.

ويذكر الشاذلي بعد ذلك الظروف والأسباب التي أدت لانضمامه إلى الثورة مطلع سنة 1955 بالمنطقة الشرقية وبفضل انضباطه وصرامته في تأدية مهامه تقلد العديد من الرتب العسكرية في القيادة الثورية، كما قدم لنا في مذكراته ابرز واهم الوقائع والأحداث التي عاشها وعاشها منذ التحاقه بالثورة من بينها انعقاد مؤتمر الصومام 20 اوت 1956 وتأسيس القاعدة الشرقية 1957 و إعادة تنظيم هياكل الثورة والإشارة إلى الصراعات والخلافات التي شهدتها قيادات الثورة والتي نجم عنها بعض التمردات العسكرية نتيجة القرارات التعسفية للحكومة المؤقتة ومع اشتداد العصيان والانسداد عقدت سلسلة من الاجتماعات من بينها اجتماع القاهرة 20/27/ اوت /1957 وكانت قراراته بإلغاء لجنة التنسيق والتنفيذ وتعويضها بالحكومة المؤقتة وإلغاء الكوم أما اجتماع الدورة الثالثة لمجلس الثورة بالعاصمة الليبية طرابلس في 18 ديسمبر 1960 فكانت ابرز قراراته تنص علي إنشاء هيئة الأركان العامة سنة 1958 بقيادة الهواري بومدين هذه الأخيرة التي دخلت في خلاف مع الحكومة المؤقتة بسبب قضية الطيار الفرنسي سنة 1961 الذي نتج عنه استقالة هيئة الأركان العامة وفشل الحكومة المؤقتة التي لم يكن لها صدى كبير وسط المجاهدين

الكلمات المفتاحية :

الشاذلي بن جديد، مؤتمر الصومام، القاعدة الشرقية، الحكومة المؤقتة، لجنة التنسيق والتنفيذ، الكوم، هيئة الأركان العامة .

Summary :

The memoirs of the Mujahid al-Shazli bin Jadid dealt with the stages of his personal life. At the beginning, he talked about his childhood, which he spent in the village of Sabaa, in the municipality of BouTlja, Wilayat al-Tarif. Then he moved on to his educational, professional and political path, by mentioning the most important institutions in which he received his education, the professions he practiced, and his interests in the political field as a result. his father's influence.

After that, Al-Shazly mentions the circumstances and reasons that led to his joining the revolution in the beginning of 1955 in the eastern region, and thanks to his discipline and rigor in performing his duties, he assumed many military ranks in the revolutionary leadership. Soumam August 20, 1956 and the establishment of the eastern base in 1957 and the reorganization of the structures of the revolution and reference to the conflicts and disagreements witnessed by the leaders of the revolution, which resulted in some military rebellions as a result of the arbitrary decisions of the interim government and with the intensification of disobedience and obstruction a series of meetings were held, including the Cairo meeting on August 20/27/1957 His decisions were to abolish the Coordination and Implementation Committee and replace it with the interim government and abolish the com. As for the meeting of the third session of the Revolutionary Council in the Libyan capital,

Tripoli, on December 18, 1960, its most prominent decisions stipulated the establishment of the General Staff in 1958 under the leadership of HouariBoumediene, the latter of which entered into a dispute with the interim government because of the pilot's case. French in 1961, which resulted in the resignation of the General Staff and the failure of the interim government, which did not have much resonance among the Mujahideen.

key words :

Al-Shazly bin Jadid, Al-Soumam Conference, the Eastern Base, the Interim Government, the Implementation Coordination Committee, Al-Koum, the General Staff